هلموا غدا الى مؤتمر المثلث في الطيبة لمكافحة البطالة

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ تموز ١٩٦٦
١١ ربيع الثاني ١٣٨٦
11 אב 5726
29.7.1966
No. 23 Vol. XXIII
العدد ٢٣ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל-אתיחאד

عبد الناصر في خطابه في جامعة الاسكندرية :

الثورة جاءت لتغيير المفاهيم التي بني عليها مجتمع الاستغلال

الاسكندرية ـ القى الرئيس عبد الناصر خطابا ، مساء أمس ، في جامعة الاسكندرية تحدث فيه عن العلم في خدمة المجتمع وعن الثورة التي هي وسيلة لخدمة المجتمع ، وقال : « ان الثورة جاءت لتغيير المفاهيم التي بني عليها مجتمع الاستغلال » .

واوضح عبد الناصر ان الثورة هي عمل صعب ، وعلى الرغم من تحسن مستوى حياة المواطنين باستمرار « فمشكلة المجتمع وتحويل المجتمع لم تحل» ودعا الى الاستفادة من المثقفين « الذين يمكن ان يقوموا بدور كبير جدا » .

وذكر عبد الناصر ان هدف الثورة هو اذابة الفروق بين الطبقات وليس اذابة الفروق بين الناس .

واشار عبد الناصر في خطابه الى ان معركة الجمهورية العربية هي ضد الاستعمار وضد الصهيونية وضد الرجعية العربية والاقطاع والنظم الاقطاعية والنظم الراسمالية المستغلة . وقال ان الرجعية في السعودية والاردن تستخدم ضد الجمهورية العربية الاخوان المسلمين . وقد هاجم الاخوان المسلمين بشدة ووصفهم بانهم حزب رجعي واخر مراحل الرجعية . ودعا الى تحديد اعداء الثورة والقضاء عليهم . وطالب الجهاز الاداري ان « ينزل الى الناس ويرى شؤونهم » .

وفي خطابه اشار عبد الناصر الى اسرائيل فقال « ان الدول الاستعمارية تساعد اسرائيل وتسلح اسرائيل حتى تنهك قوانا في التسلح ، وتعمل باستمرار على ان تكون اسرائيل متفوقة في السلاح ـ اسلحة دبابات وطيارات وصواريخ » .

واضاف : « ومقابل ذلك نشتري اسلحة حتى نكون على قدرة من ان ندافع عن بلادنا ضد المؤامرات الاستعمارية والصهيونية كما في ١٩٥٦

وتحدث عبد الناصر عن الضغط الاقتصادي فقال : «ان الضغط الاقتصادي لن يجعلنا نسلم بحريتنا»

اوثانت يدعو اسرائيل الى وقف العمل على الحدود السورية

المندوب السوفييتي يتهم اسرائيل بعرقلة تطور البلاد العربية ويكشف عن وجود ممثل امريكا في مجلس الامن باسرائيل أثناء العدوان على سوريا

*** مجلس الامن يواصل اجتماعاته أمس لبحث الشكويين السورية والاسرائيلية * المراقبون يتوقعون اتخاذ قرار بالتنديد بالعدوان الاسرائيلي الجوي على سوريا .**

مركز الامم المتحدة ـ واصل مجلس الامن اجتماعاته للنظر في الشكويين السورية والاسرائيلية حول العدوان الاخير على سوريا . وسوف يستمع المجلس الى تقرير رئيس المراقبين الدوليين في اسرائيل الجنرال اود بول بشان الحادث .

وذكرت الوكالات ان اوثانت دعا اسرائيل امس الاول الى وقف اعمال التطوير في الجهة الجنوبية للمنطقة الحرام تمهيدا للمحادثات المزمع اجراؤها لتخفيف التوتر بين البلدين . وكانت الصحف الاسرائيلية ، قد اشارت امس الاول الى عزم اسرائيل مواصلة العمل في منطقة الماغور (اقرأ التفاصيل في اضواء وظلال ـ صفحة ـ ٥)

ويعتبر المراقبون ان قرار المجلس بالنظر في الشكويين على انفراد هزيمة لاقتراح المندوب الاسرائيلي .

وكان المندوب السوفييتي قد اشترك اشتراكا فعليا في النقاش الذي جرى في المجلس . وفي الجلسة الاخيرة يوم الاربعاء عاد المندوب السوفييتي وندد باعمال الانتقام التي تقوم بها اسرائيل والقى عليها مسؤولية التوتر الذي يسود المنطقة. وقال «ان الاوساط الاسرائيلية العدوانية تتمتع بتاييد الدول الغربية ، التي تخشى التطور السريع الذي يجري في سوريا» .

وكشف المندوب السوفييتي فدرنكو عن العلاقة بين اعمال الانتقام الاسرائيلية وبين «حلف المركز» وصفقات الاسلحة الامريكية وطائرات سكاي هوك الى اسرائيل . وقال فدرنكو ان مندوب امريكا في مجلس الامن جوزيف سيسكو ونائب وزير خارجيتها كان في اسرائيل اثناء العدوان الاخير على سوريا . ودعا الى التنديد بالعدوان الاسرائيلي وتحذير اسرائيل من مغبة القيام باستفزازات جديدة .

ويتوقع المراقبون ان يتخذ المجلس قرارا بالتنديد بالهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا . ـ اقرأ تفاصيل الخبر على صفحة ٥ من هذا العدد ـ .

مذكرة اوثانت : الوضع متوتر على الحدود

وفي مذكرته الى مجلس الامن يذكر اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة ان الوضع على طول الحدود الاسرائيلية ـ السورية قد توتر بشكل خطير في شهرايار الماضي. ويقول اوثانت انه مؤخرا توصل الى نتيجة انه من الضروري اتخاذ اجراءات سريعة لتهدئة الوضع على طول الحدود .

ويقول اوثانت في مذكرته انه قد دعا اسرائيل الى وقف العمل الزراعي في البدء في القسم الجنوبي من المنطقة المنزوعة السلاح حتى يتمكن رئيس المراقبين من ايجاد تسوية .وقد وافقت اسرائيل على توقيف العمل اسبوعا واحدا . وان هذا التوقف قد تجدد مرتين اخرها حتى ٢٨تموز

ويقول اوثانت في ختام مذكرته ان «رأي رئيس المراقبين الدوليين هو يجب التطلع الى اجراء محادثات بين الطرفين ، خصوصا وكلاهما مستعد لذلك» .

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

النجاعة في العمل على طريقة الوزير العمالي سبير

كل اسبوع ، ينزلون ضربة جديدة بالشعب العامل في اسرائيل .. يطردون عمالا ، ويخفضون الاجور ، ويسلبون علاوة الغلاء ويغيرون ظروف العمل الى الاسوا ويعتدون على حقوق العامل الاجتماعية . وفي كل اسبوع ، تختار البرجوازية والحكومة الجبهة التي تبدو لها ملائمة للهجوم .

هذا الاسبوع وصل دور عاملي الدولة وموظفيها . فقبل عدة ايام بدا وزير المالية سبير خطته للتوفير والتخفيض ، ومنذ اليوم بدا رئيس الحكومة ليفي اشكول بتحقيق جزء من هذه الخطة التي ترمي الى « نجاعة خدمات الدولة والتوفير في النفقات».

كل سنة سيترك العمل في خدمات الدولة ..٣،٥ عامل دولة ، وسيحمل مكانهم قسم قليل من العاملين الجدد. وسيفصل العاملون المسمون بالمؤقتين. وسيجري نقل موظف من عمله الى عمل اخر في مكاتب الدولة بدون موافقته ، الامر الذي لم يكن متبعا حتى الان . وسيجري فصل عاملين بدون موافقة لجنة العاملين .. وحتى بما يتعارض وموقف مؤسسات الهستدروت .

واذا كان الوزراء قد تحدثوا حتى الان عن تجميد الحقوق الاجتماعية ، فها هو يتضح الان انهم ينوون تقليصها الى عدم دفع اجور ايام المرض ، وتمديد ساعات العمل ، وزيادته .

ان الجماهير الكادحة معنية بجهاز دولة مقتصد ونشيط ، ولكن ليس في الطريق التي مضت بها الحكومة . حتى بموجب نظرية «كينس» المقبولة لدى الاوساط الحاكمة في الاقتصاد الاسرائيلي ، كانوا يجب ان يقلصوا نفقات الحكومة في فترة الانتعاش وان يزيدوا نفقاتها في الوقت الذي تظهر فيه علامات ازمة شديدة . بينما هم ينتهجون العكس تماما . لقد زادوا نفقات الحكومة في فترة الانتعاش وادوا الى تنشيط مجرى التضخم . انهم يخفضون نفقات الحكومة مع بداية الازمة فيؤدون الى تازمها .

ومن هنا ، فانهم لا يتطلعون الى النجاعة والتخفيض المحتم . ان الاوساط الحاكمة تنفق مبالغ خيالية ، في سباق التسلح ، والحصول على الطائرات والدبابات والاسلحة الحديثة وانتاج سلاح عادي وغير عادي اذا امكن ذلك ، بدلا من تخفيض النفقات العسكرية لمقتضيات الدفاع فقط . هذا هو الجانب السياسي .

انهم معنيون بحل القضايا الصعبة لتوازن الميزانية وتوازن ميزان الدفع الخارجي على حساب الشعب العامل عامة وعاملي الدولة خاصة . هذا هو الجانب الجسماني .

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

عمال المثلث يتأهبون للحضور الى الطيبة

مؤتمر الكفاح ضد البطالة ، ينعقد صباح السبت القادم ٣٠ تموز ، وفود عمال قرى المثلث ولجانهم التحضيرية ، أعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ضيوف من العمال اليهود ، وصحفيون ، سيشتركون جميعهم في مؤتمر عمال المثلث ..

يستعد عمال الطيبة لاستقبال الوافدين الى قريتهم من جميع قرى المثلث من كفرقاسم جنوبا حتى ام الفحم شمالا . مئات العمال في المثلث يوقعون على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تتضمن مطالب عمال المثلث واولها : وضع حد للبطالة المتفشية .وكذلك تلقى عمال المثلث بالحماس المنشور الذي اصدرته اللجنة التحضيرية للعمال ، ووزع بالالاف في جميع قرى المثلث .. وعدا عن اللجان التحضيرية ولجان المبادرة فقد دعي للاشتراك في المؤتمر ممثلون عن العمال اليهود من لجان العمل في تل ابيب ومنطقتها .وكذلك سيحضر اعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت .وكذلك دعي صحفيون من عدة صحف عربية وعبرية للاشتراك في هذا المؤتمر الهام .

ويظهر ان هذا المؤتمر سيكون تجسيدا لمطالب عمال المثلث مكافحة البطالة ، تامين العمال العرب ضد الطرد من العمل ،وفتح مكاتب عمل في جميع القرى ، ايجاد مجالس عمال في قرى المثلث ، فتح عيادات كوبات حوليم وتحسينها في الاماكن الموجودة فيها ، اقامة مشاريع في القرى العربية اقامة مدارس مهنية ـ صناعية وزراعية ـ في القرى العربية ، وغير ذلك من مطالب العمال الحيوية .

وسيكون هذا المؤتمر نقطة انطلاق لعمال المثلث وتقوية لكفاحهم ، خصوصا وانه جاء بعد انعقاد مؤتمر عمال الناصرة والجليل . سوف يدوي في هذا المؤتمر صوت عمال المثلث ، مطالبا بتامين العمل لهم ، خصوصا ولا مورد رزق لهم سوى العمل ،بعد ان جردت السلطات فراهم من الارض الخصبة ، فباتوا يهيمون على وجوههم للتفتيش عن مورد رزق لعائلاتهم ، وعملوا سنوات طويلة في حياة تشرد وتشتت ، في الاعمال الشاقة المرهقة ، وابنما وجدوها . ان البطالة معناها الجوع لاطفالهم وعائلاتهم . ولذلك فمن الطبيعي ان يصرخ ويدوي صوتهم عاليا ، وان يشددوا النضال ضد

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

البزاز يجري محادثات حول مساعدات سوفييتية

برافدا ترحب بتوثيق العلاقات العراقية ـ السوفييتية وبحل قضية الاكراد بالطرق السلمية ..

موسكو ـ وصل امس الاول ، الى موسكو ، عبد الرحمن البزاز ، رئيس حكومة العراق في زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام .وتتناول المباحثات التي يجريها البزاز في موسكو قضية المساعدات الاقتصادية والتكنية من الاتحاد السوفييتي للعراق .وكذلك المساعدات العسكرية.

وكان البزاز قبل مغادرته العراق الى الاتحاد السوفييتي قد صرح ان من الامور التي سيبحثها مع القادة السوفييت ، مسالة المساعدات والتعاون لاستغلال مياه الفرات ، وقضايا عربية منها قضية فلسطين وجنوب الجزيرة العربية . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يساهم في اقامة سد الفرات في سوريا .

وهذه هي اول مرة يقوم فيها رئيس حكومة عراقية بزيارة الاتحاد السوفييتي . وكان في استقباله في مطار موسكو رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، ونائب رئيس الحكومة ووزراء الزراعة والثقافة وعدد من الشخصيات ويرافق البزاز في هذه الزيارة وزير الثقافة العراقي ووزير الاصلاح الزراعي والقائد العام للقوات المسلحة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز

الارتياح في الاتحاد السوفييتي من قرار العراق حل القضية الكردية

ولمناسبة زيارة البزاز اكدت الصحف السوفياتية ارتياحها من قرار حكومة العراق الاخير منح الاكراد حقوقهم القومية .واعربت

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

البوليس يوقف سيارات نقل عمال ام الفحم ويسبب خسارة يوم عمل ل ٥٠٠ عامل

وفد عمال ام الفحم يصل الى الكنيست ويرفع شكوى العمال .. عضو الكنيست توفيق طوبي يحتج على تصرف البوليس لرئيس الحكومة ويستجوب وزير الشرطة

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ حوالي ٥٠٠ عامل من عمال ام الفحم تعطلوا يوم الاربعاء عن اعمالهم ، والكثير منهم سيتعرض للفصل عن العمل بفضل سلوك البوليس التعسفي الذي اوقف سيارات النقل التي تقل عمال ام الفحم الى تل ابيب والمنطقة وتعودبهم مساء ، بحجة فحص السيارات .

ففي الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء رابطت سيارة بوليس رقم ٣٢٠٢ بقيادة الضابط ماركوس على مقربة من مركز بوليس كفار سابا واوقفت سيارات نقل العمال القادمة من ام الفحم ، وعندما بلغ عددها العشر قادها البوليس الى ساحة مركز بوليس كفار سابا واحتجز العمال داخل السيارات مستعملا التهديد والكلام الفظ بينما اخذ يجري تحقيقا شكليا مع السائقين والركاب مستهترا باحتجاج العمال على احتجازهم الذي سيفقدهم عمل ذلك اليوم وسيعرض الكثيرين منهم الى الطرد .

وافراد البوليس وضابطهم الذين قاموا بعملية التفتيش والحجز لم يضعوا الارقام على صدورهم . وقد احتجزت السيارات حتى الساعة الثامنة صباحا . وهذا يعني ان خمسماية عامل فقدوا امكانية العمل في ذلك اليوم .

وفد عمالي الى الكنيست

وقد اثار هذا التصرف التعسفي الذي قام به البوليس نقمة العمال وتذمرهم فاتجه وفد كبير منهم الى الكنيست لنقل احتجاج العمال وشكاويهم .

وقام وفد العمال المؤلف من حسن توفيق ، كامل كساب ، زيد الغباريه ، خالد اسعد محاجنه ، ومحمد مصطفى محاميد ، بالاتصال بالكتل المختلفة في الكنيست لتقديم شكواهم . وقد قابلهم عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي وعن مبام عضو الكنيست عبد العزيز الزعبي . وقابل الوفد كذلك رئيس لجنة الداخلية عضو الكنيست سوركيس الذي وعدهم بالاتصال حالا بالمسؤولين في البوليس لايصال شكواهم .

وقام الوفد كذلك بزيارة مكتب رئيس الوزراء حيث اجتمع بمساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عمير . وزار ايضا مكتب وزارة المواصلات محتجا على تصرف البوليس .

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء رفع أجور السكن

٤ مواضيع تقترحها الكتلة لابحاث الكنيست

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراح قانون يرمي الى الغاء قرار رفع اجور الدور والى حل لجنة رقيه . تقترح الكتلة الشيوعية سن قانون يعدل بموجبه قانون حماية المستاجر ، فلاتستطيع الحكومة رفع أجور الدور بموجب الانظمة ، بل ستكون ملزمة بالحصول على مصادقة الكنيست .

وتطالب الكتلة الشيوعية ، بشدة ، بان يجري تعديل القانون قبل انتهاء العطلة ، لكي يسري مفعوله قبل ان يسري مفعول انظمة الحكومة لرفع اجور الدور ابتداء من اول اكتوبر ، التي اتخذتها في اعقاب توصية لجنة رقيه .

وبالاضافة الى اقتراح تعديل قانون حماية المستاجر ، قدمت الكتلة الشيوعية هذه الاقتراحات العاجلة الى جدول اعمال الكنيست :

١ ـ نقل مهمة تنفيذ التجنيد للجيش من وزارة الامن الى الجيش.

٢ ـ خطر تجريد فلاحي بركا من اراضيهم .

٣ ـ رفع اجور التعليم في المدارس الثانوية .

٤ ـ المساس بحقوق عاملي الدولة.

من نتائج مشروع التقشف البريطاني :

نصف مليون عاطل عن العمل حتى الشتاء القادم

الاسبوع الماضي اعلن رئيس الحكومة البريطانية هرولد ويلسون ، مشروعا للتقشف .وحسب هذا المشروع سيجري تخفيض قوة سكان بريطانيا الشرائية بمقدار ٦٠٠ مليون جنيه استرليني . كذلك سيجري تخفيض الانتاج . والنتائج الاولية لهذا التخفيض تشير الى وجود ٣٠٠ الف عاطل عن العمل وحتى الشتاء القادم سيبلغ عدد العاطلين عن العمل ٥٠٠ الف عامل !.

وقد اعترف وزير المالية البريطاني ان بريطانيا ستواجه وضعا خطيرا من البطالة لم تعرفه من قبل .

وتدعي الحكومة البريطانية : بأن تخفيض الاستهلاك الداخلي سيؤدي الى زيادة الصادرات وهذا بدوره سيخفض العجز في ميزان المدفوعات

ولكن المعلومات الواردة من بريطانيا تشير الى ان مشروع التقشف هذا قد يؤدي الى عكس ما تتوخاه الحكومة اذ ربما سيؤدي الى افشال جهود الصناعة للانتاج من اجل التصدير .

وقد اعرب ممثلو النقابات العمالية عن معارضتهم لخطوات الحكومة .

وقد صرح ممثل منظمة سائقي السيارات التي تضم حوالي ١١٠ الاف سائق عن معارضته لسياسة تجميد الاجور وعن عزم المنظمة على النضال من اجل زيادة الاجور .

وقد دعا الحزب الشيوعي البريطاني العمال الى القول لا ! لسياسة تجميد الاجور والى النضال من اجل زيادة

ويلسون يواجه اوضاعا صعبة

منح مجلس العموم البريطاني الثقة لحكومة ويلسون بـ ٣٢٥ صوتا ضد ٢٤٦ وذلك في التصويت على اقتراح المعارضة للتنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية

وتذكر الانباء ان تذمرا شديدا يسود بريطانيا من جراء سياسة التقشف الجديدة ، وتهدد النقابات بتشديد النضال ضد سياسة تجميد الاجور والبطالة .

وراء الاكمة ..

رستم بستوني .. بلا اقنعة !

في هذا الاسبوع الذي طلع علينا فيه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ليقول ان العرب في اسرائيل حساسون قوميا وانهم لا يمكن ان ينسوا بسرعة وبسهولة انهم كانوا اكثرية في هذه البلاد ، فصاروا اقلية .. في هذا الاسبوع بالذات ، طلع علينا «فيلسوف» العدمية القومية رستم بستوني ، ليعلن على رؤوس الاشهاد :

«هل هناك عروبة ؟ في رايي ان العروبة لا وجود لها .. ذلك انني عندما اسال نفسي كعربي : ما هي عروبتي ، فانني لا اعرف الرد هل هي عروبة عبد الناصر ام العروبة التي يدعو لها حسين او بورقيبة ؟ ان الفزاعة الكبيرة المسماة «عروبة لا وجود لها في رايي

«يخطىء من يريد اليوم ان يربط بيننا نحن عرب البلاد وبين العالم العربي المحيط بنا .. انني لا أعرف ما هو القاسم المشترك بيني وبين عربي ، يقيم في سوريا او لبنان» .

ان مناقشة البستوني في ماهية العروبة ، تاريخا مشتركا واحساسا نفسيا مشتركا ولغة وطموحا مشتركا الى المستقبل .. والتاكيد للبستوني ان العروبة كانت قبل عبد الناصر وستبقى بعده .. كل هذا النقاش مع البستوني هو مضيعة للوقت ، والعروبة التي تجري ، سعيرا في دماء مئة مليون عربي ، لا يضيرها ، بل يشرفها ان يتنكر لها البستوني!

ولا تضحكوا ، اذا قلت لكم ان لتصريحات البستوني جانبا ايجابيا .. فقد فضح البستوني نفسه بنفسه ، معاديا لشعبه ولقوميته .. وهذا بحد ذاته يفضحه ويفضح منظمة «لجنة العمل الاسرائيلية» اما العالم الواسع .. ويمنع البستوني وشلة الاجراء ، من التكلم باسم عرب اسرائيل .

س.ج

بقلم : محمود درويش

نـــــار علـى الجبـــــل !

نادانا جرح في يركا .. والجرح هناك يستحيل اخفاؤه لانه نار على رأس الجبل تاتيه الريح من الجهات الاربع . ومن احدى هذه الجهات اتينا عندما كانت الشمس ترمي وشاح الظل على جرح القرية فتجعله وحده يضيء .

على الطريق الطالعة الى اعلى الجبل شاهدنا انتصار السواعد على الصخور في صراع الانسان الابدي مع الطبيعة . رأينا جثث الصخور المتفتتة تحت الجهد والعرق المقدس . فتذوقنا طعم اللقمة النبيلة التي تستلها الايدي المعروقة من كبد الصخر . ورأينا ، بعد ذلك ، اكاليل الوحل الذي يتوج مجد الذين يتنفسون من رئات الاخرين ، ويبنون على انقاض الاخرين دار العلى الكاذب !.

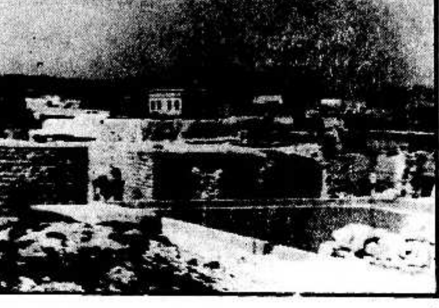
يركا .. يا يركا ! خاب من لم يصدق ان الاضطهاد مثل النار .. لا صديق لها .. تأكل الاخضر واليابس .. والعمامة والطربوش .. والقرآن والانجيل وكتاب المخفي اعظم . ان النار اذا اشتعلت في حقل جيرانك يا يركا .. فلن تبقي ولن تذر، الا اذا عرفنا اننا متساوون في نصيبنا من الاضطهاد . وهذا الدرس قاس كالصخر يا يركا ولكن من فتت كل هذه الجلاميد قادر على ايقاف النار عند حدها ، والذود عن لقمة العيش المرة .. والخطوة الحرة .. والكرامة الموفورة .

قالوا لك ، يا يركا ، عندما ارادوا تفريق حزمة الاعواد ليسهل عليهم كسر كل عود على حدة : ان العرب عرب .. والدروز دروز ولن يلتقوا ! ارادوا ان يسلخوا الجلد عن العظم اللذين كانا ملتحمين في كل المعارك التي خاضتها امتنا .. انطلت الكذبة على نفر قليل .. ولكن حبل الكذب قصير واضعف من اعواد الذرة والشعير . ويوما بعد يوم تكشفت النوايا وسقطت اوراق التوت . ان الليل اذا هبط لا يميز بين المقابر والقصور ولا بين الاسود والابيض . ونحن .. نحن في الليل سواء

سالنا طفلا حافيا : اين الاجتماع ؟ لم يسالنا اي اجتماع تقصد .. فان كل طفل .. وكل امراة .. وكل شيخ .. وكل شاب في يركا يعيش في ظل الخطر الداهم ، ويدرك ما يشغل بال القرية في هذه الايام ويطرح عليها ستار الوجوم والغضب الذي يرقرق العرق المشتعل على الوجوه النحاسية . لقد اخرج الخطر المفاجيء جميع الناس من بيوتهم الترابية والحجرية والاسمنتية .. وقذفهم الى الطرق الترابية الجافة ليحكوا حكاية اليوم : اسرائيل التي اخلصنا لها وسفكنا دماءنا في سبيلها وعلى حدودها ، تريد ان تسلبنا كل ما نملك :الارض الارض التي منها اخرج الله كل شيء حي .. ونحن نخرج منها خبز عيالنا .. ودفاتر ابنائنا .. وسترة عوراتنا . هبوا اننا شجر فاين ستضرب جذورنا اذا لم نملك ارضا .. ولا بحرا نملك . ولا سماء طبعا لان خيمة السماء تابعة بطبيعة الحال لبساط الارض .. اذن ، نحن لا شيء .. لا مصدر رزق .. ولا وطن !

لا ينسى اهالي يركا ان يستذكروا الحكم التركي والانتداب البريطاني اللذين لم يعتديا على اراضيهم . واهالي يركا لا ينسون التعبير عن خيبة امالهم . يقولون : لم يخطر على بالنا ان اسرائيل ستعاملنا بهذه القسوة التي لم تعاملنا بها تركيا وانجلترا ! يا للعار !

راي اهالي يركا ان افضل مكان لاجتماعنا بهم هو المكان المقدس الذي يركعون فيه لله ويلتقون به في صلواتهم ومراسيمهم الدينية .. في الخلوة . شعرنا بالرهبة التي يضفيها هذا المكان المقدس على من فيه . جلس قسم من شيوخ القرية على الحصير ، ووقف القسم الاخر على اقدامه .. ووقف في جنبات المكان مئات من الشباب والاطفال فاشتعل المكان بحرارة الغضب العادل . لم تخل عين واحدة من نار الاحتجاج والوعد بالصمود .



منظر لقرية يركا الصامدة

جلسنا على مقاعد خشبية نستمع الى بيان عن القضية المؤلمة .. على مؤامرة اغتصاب معظم اراضي البلدة بما فيها عشرات البيوت المهددة بالهدم والتدمير، باسم الانشاء والتعمير .. كل اسرة هنا مصابة. لم يقل احد : انج سعد فقد هلك سعيد . كل بيت هنا **مهدد بالهلاك . صمودا ايها الرجال ! والدروز ، كما نعرف جميعا ، اهل نخوة .. عودونا انهم اذا قالوا فعلوا .. وقد قالوا لنا يومها انهم سيدافعون حتى النهاية عن اراضيهم حتى لو كلفهم ذلك دمهم . لقد شعرت بجفاف في حلقي عندما وقف شيخ وصاح : ساحرق نفسي امام باب الكنيست احتجاجا على سلب ارضي . هؤلاء الناس طيبون وبسيطون بعمق . ولكنهم غير معزولين عن العالم الخارجي . انهم يسمعون عن النضال البطولي الذي يشنه المناضلون في كل العالم . انهم يعرفون كيف يقاوم الاعزل . وهم يعون تاريخ الدروز العامر بالبطولة، هم يعتزون بهذا التاريخ .. وبهذه البطولة . انهم يبدون الان كالظباء المذعورة .. ولكنهم في صميمهم يحملون ، اذا جرحوا ، شراسة الاسد .**

جلسنا نسجل اصرارهم وحكايات وشكاوى فردية عن قضيتهم الموجعة .. والمعرضة على الغضب والنقمة . عشرات من الحكايات عن اساليب الخداع والسرقة والتزوير التي تسلب بواسطتها اراضيهم .. عشرات من الحكايات التي تصلح ان تسجل في تاريخ الغاب . حكوا لنا عن ماساة ارملة قتل زوجها في الجيش .. دفع لها المسؤولون تعويضات بمبلغ خمسة الاف ليرة اسرائيلية ، واخذوا منها ، مقابل هذا التعويض البخس ، ثمانية عشر دونما من اصل خمس وعشرين دونما كل ما تملك !. وعلقوا على الحكاية المؤلمة قائلين : هذه هي دية الشهيد!! وحكوا لنا عن ابتزاز تواقيع التنازل عن ملكية الارض بالاعتماد على جهل الفلاحين القراءة ، مستغلين طيبتهم وبساطتهم وثقتهم بكلمة الرجال !

ثم وقف الجميع ، واقسموا معا باسم البيت المقدس يمين الولاء للارض والدفاع عنها حتى النهاية مهما كلفهم هذا الدفاع من تضحيات . وطلبوا منا ومن الراي العام والقوى الدمقراطية اليهودية تاييدهم ومساندتهم في نضالهم من اجل حقهم العادل .

عند عودتنا من اعلى الجبل كانت الشمس لا تزال تسحب وشاحها الذي تشبثت اذياله في مفاصل الصخور المتفتتة ، وتجري حوارا هامسا مع الارض لا يفهمه الا من في قلبه وتر مشدود اذا مر عليه نسيم الارض الطيبة الممزوج بالطيب والعرق ، تنهد وصرخ . وفي قلوبنا جميعا مثل هذه الاوتار التي تشكل مجتمعة لحن الاحتجاج الصارخ ..

ومرة اخرى راينا انتصار السواعد الشريفة على الصخور المهزومة ، فهل تكون المعركة القادمة اقسى واشد ؟ وفي الليلة ذاتها غنى بيت سيجر : سننتصر في ذات يوم !

محمود درويش

قضية الاسبوع

باب يحرره : أبو عصام

ارضنا الطيبة

قضية اراضي ام الفحم

المؤامرات للاستيلاء على اراضي قرية ام الفحم قديمة العهد . ففي العهد التركي جاء الى البلاد شخص انجليزي يدعى اوليفنت ، وبحجة الدين وبمسوح رجال الدين ، وبأن التوراة تقرر ان المعركة الاخيرة قبل مجيء المسيح بين المؤمنين وغير المؤمنين ستدور في «مجدو» على اراضي اللجون من اراضي ام الفحم – بدا هذا اللورد البريطاني محاولاته للاستيلاء على اراضي اللجون كما فعل زملاء له في افريقيا . ويظهر ان التوقيت لم يكن مؤاتيا بعد للاستعمار البريطاني لترطيد اقدامه في فلسطين فاقلع هذا اللورد عن محاولاته لتعود اليها مس ليوثن المعروفة في عهد الانتداب البريطاني .

غير ان اهالي قرية ام الفحم بقوا صامدين وانتهى الانتداب البريطاني دون ان تتحقق احلام البريطان وحافظ الفلاحون العرب على اراضيهم الطيبة .

ولقرية ام الفحم قصة مؤلمة في عهد اسرائيل . قرية ام الفحم نفسها قرية جبلية واراضيها تحيط بها من كل جانب ومساحة اراضيها العامة تبلغ ٨٠ الف دونم تقريبا .

الاهالي يقولون ان مساحة اراضي قريتهم هي ١٤٠ الف دونم . ولكن المساحة مهما تكن فالامر الهام هو ماذا حدث لاراضي هذه القرية ؟

من المعروف ان ام الفحم هي اكبر قرية عربية ، لها خمس خرب تابعة لها وهي مصمص ومشيرفة وعين ابراهيم والبياضة ومعاوية . جميع هذه الخرب منتشرة على طريق العفولة – الخضيرة عدا معاوية التي تقع غربي هذا الشارع في اعالي جبال الروحة

كان لقرية ام الفحم خربة سادسة ، اكبر هذه الخرب واعزها ، وهي اللجون وتقع على مفترق طريق حيفا – جنين والعفولة – الخضيرة . هذه الخربة استولت عليها السلطات الاسرائيلية وهدمتها وشردت اهلها . القسم الاكبر منهم لاجيء في ام الفحم نفسها والباقي لجأ الى الاردن .

الواقع المر يقرر ان عدد نفوس القرية وخربها يبلغ ١٥ الف نفسا وان هذا العدد الضخم من الفلاحين العرب لا يتصرف باكثر من ١٥ الف دونم .

لقد سلبت السلطات جميع اراضي القرية السهلية التي تمتد في مرج بن عامر وتصل الى اراضي العفولة ونهر المقطع (فيشون) . هذه هي الاراضي التي كانت تدر لبنا وعسلا وتقوم باود ام الفحم لتجعل منها منذ القدم قرية مزدهرة هذه هي الاراضي التي اختارتها التوراة لتكون ميدانا للمعركة الاخيرة لا لسبب الا لخصبها وجودة تربتها .

قرية ام الفحم وخربها تقع وفقا لقرار التقسيم ضمن الدولة العربية وكانت القرية منذ القديم تابعة لمدينة جنين اداريا وقضائيا ، وعلى ذلك فجميع المستندات المتعلقة باراضي القرية من قيود طابو ومالية وقرارات محاكم موجودة في جنين . وقبل تسليم القرية الى اسرائيل طبقا لاتفاقية رودس في نيسان ١٩٤٩ قال الامير عبد الله لمندوبي القرية ان هذا الترتيب ترتيب موقت ولن يستمر اكثر من شهرين ، ثلاثة . وانه سيعود على اهالي القرية بالخير العميم لانه من المتفق عليه مع اسرائيل ان الاهالي سيتمكنون من التصرف بجميع اراضيهم . ولكن ماذا حدث ! اراضيهم السهلية بقيت بيد السلطات الاسرائيلية واصبحوا يجابهون هجوما مركزا لسلب اراضيهم الجبلية .

التسليم المؤقت اصبح تسليما دائميا وقوانين المصادرة والاستملاك والحاضر غائب ومناطق الحرام والمناطق المغلقة اصبحت تطبق على اهالي ام الفحم وكانهم جزء لا يتجزا من الدولة اليهودية . وعندما كانوا يحتجون ويقولون ان هذه الاجراءات تخالف احكام اتفاقية الهدنة نصا وروحا كانت المحاكم ترد على ذلك بان المعاهدة ليست قانونا والمحاكم لا تتقيد بالمعاهدات بل بالقوانين وعندما كانوا يصيحون ويقولون ان هذه الاجراءات تلحق بنا الاضرار كانت المحاكم ترد على هذا بان اتفاقية الهدنة هي اتفاقية بين اسرائيل والاردن وحق المطالبة باحترام نصوصها يعود للمتعاقدين فقط – اي لاسرائيل والاردن – فما شانكم انتم ؟

ولذلك فاول عمل قامت به السلطات الاسرائيلية بعد التسليم هو اعلان مساحة خمسة الاف دونم في الاراضي الجبلية ضمن منطقتين مغلقتين – ١٠٥ و١٠٩ – واصبح على كل مالك يرغب ان يدخل هاتين المنطقتين ان يحصل على تصريح عسكري يعفي السلطات من اي مسؤولية عن اي حادث وفاة او اصابة او اي ضرر اخر قد يتعرض له ويجعله مسؤولا عن اي ضرر قد يحدث للسلطات العسكرية من جراء دخوله الى ارضه فلو داست رجله على لغم مثلا وانفجر اللغم وقتله فعلى ورثته ان يدفعوا الى الدولة ثمن اللغم ايضا . ولهذا فضل الاهالي عدم الدخول وعدم فلاحة اراضيهم على الموت بالمتفجرات ودفع ثمنها .

ولكن هذه الصورة هي صورة غير تامة لان اجراءات التسوية الاخيرة وادعاءات الدولة المقدمة ضد الاهالي قد جاءت لتقضي نهائيا على صفة هذه القرية الزراعية وتحولها الى فندق كبير للعمال العرب .

في سنة ١٩٤٦ اعلنت اراضي القرية تحت التسوية وقدم الفلاحون ادعاءاتهم وابرزوا مستنداتهم ، هذه الادعاءات قبلت وتسجلت ونشرت في جداول ادعاءات وفقا للقانون . انتهت مدة الاعتراض في سنة ١٩٤٦ وحكومة الانتداب لم تقدم اي ادعاء واعتراض بشانها . ولو طال عمر الانتداب او بقيت ام الفحم ضمن المنطقة العربية لكان الان كل مالك يحمل سند طابو .

ولكن في سنة ١٩٦٠ باشرت دائرة المساحة والتسوية اعمالها من جديد بدلا من اتمام هذه الاعمال من الدرجة التي وصلت اليها في عهد الانتداب . ولما عارض الاهالي في ذلك قيل لهم ان وزير العدلية قد اصدر امرا في سنة ١٩٥٣ يقضي بالغاء اعمال التسوية في ام الفحم وبفرض البدء فيها من جديد . الاهالي لم يوافقوا على هذا وتوجهوا الى محكمة العدل العليا وبعد التفاوض جرى الاتفاق على ان يعدل الوزير امره بان جداول الادعاءات سارية المفعول على انه يحق لمامور التسوية ان يضيف ادعاءات جديدة .

ومن هنا سمح مامور التسوية للدولة بتجزئة كل قطعة ارض الى عدة اقسام وتقديم الف قضية تقريبا ضد اهالي القرية . وتدور الان بين الدولة والاهالي معارك يومية في المحاكم لتصفية البقية الباقية من اراضي ام الفحم الجبلية . اكثر من ٢٠٠ الف دونم ادعت بها الدولة للاحراش في حين ان هذه احراش للقرية ويجب ان تسجل باسم المجلس المحلي ولكن مع هذا فهي لا تكتفي بكل ما صودر واستملك واعلن مناطق مغلقة ومناطق حرام ومناطق حرشية. تفتش عن كل منحدر وكل صخرة وحجر وكل بلانة وعشبة او نبتة لتبرر ادعاءها بالارض .

اراضي ام الفحم مسجلة بالطابو منذ العهد التركي ومقيدة باسماء اصحابها في سجلات المالية والويركو ولكن هذه المستندات مع الادعاءات نفسها والمستندات التي ابرزت للدائرة التسوية في عهد الانتداب – كل هذه موجودة في جنين فكيف يمكن اذن للعدالة ان تاخذ مجراها في ظروف كهذه

الاهالي يدافعون والمجلس المحلي في ام الفحم عين لجنة من اعضائه للدفاع عن اراضي القرية ، ارسلوا الاحتجاجات والمذكرات والعرائض ولكن ليس من مجيب

على وزير العدلية ان يحترم العدل وان يامر بوقف جميع اجراءات التسوية والمحاكمات وتعيين لجنة من الاهالي والادارة لاعادة النظر في جميع الاعمال والاحكام التي صدرت وتسجيل الاراضي باسماء اصحابها وفقا لجداول الادعاءات التي نشرت دون اي اعتراض في سنة ١٩٤٦ ، ونقل الاراضي الحرشية الى اسم المجلس المحلي في ام الفحم .

هذا هو الاجراء العادل الوحيد الذي يجب ان يتخذ .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا

---

١٣ سنة على بدء التمرد الكوبي

كوبا تسير من نصر الى نصر

احتفل هذا الاسبوع شعب كوبا الاشتراكية البطل في عيده القومي مشددا العزم على حماية حريته وبناء وطنه .

فقبل ١٣ سنة ، في ٢٦ تموز سنة ١٩٥٣ شن فيدل كاسترو ورفاقه المخلصون هجومهم على «موكندا» . وكان هذا الهجوم الطلقة الاولى لنشوب الثورة الكوبية ، التي حققت ، بعد ست سنوات من النضال الشعبي المسلح النصر على نظام باتيستا الدكتاتوري وقهرته الى غير رجعة واقامت مكانه نظاما دمقراطيا .. وقد فتح هذا النصر افاقا جديدة امام الشعب الكوبي الذي واصل مسيرته الثورية نحو بناء الاشتراكية في وطنه .

ومن النجاحات الاجتماعية الهائلة التي تميز الثورة الكوبية وتترك انطباعا لا يمحى على كل من يزور كوبا ، هو الثورة الثقافية .. فالشعب الكوبي الذي نفض عبودية الاجيال ، يبدي تعطشا للعلم والمعرفة .

العمال يتوجهون الى صفوف الدراسة ، مباشرة بعد انهاء العمل في المصنع . هكذا يفعل عمال مصنع المطاط في هفانا ، عاصمة كوبا .

اما نشيطو الحزب فهم نموذجا رائعا للطبقة العاملة الكوبية التي تحتذي حذوهم .. فكل واحد منهم يدرس يوميا لا اقل من ساعتين .

ومن الظواهر الرائعة لهذه الثورة الثقافية ، ان عائلات باكملها رجالا ونساء واطفالا يشتركون في حملة مكافحة الامية .. ولما يحين موعد الدرس في البيت ، يعلق اصحاب البيت ، لافتة في الخارج حتى لا يزعجهم احد ومكتوب عليها «العائلة مشغولة بالدرس لمحو الامية» .

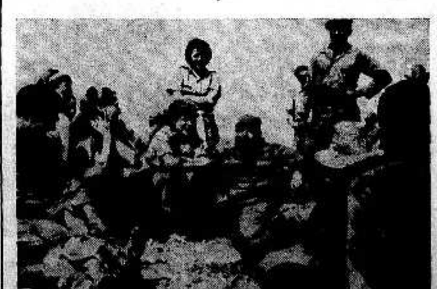
اطفال كوبا الذين حرموا من نعمة التعلم في العهد الديكتاتوري ، وضعت الحكومة تحت تصرفهم القصور والبنايات الفخمة التي كانت مراتع للنبلاء . وجعلت فيها قصورا للثقافة ونواد لاشبال الثورة . ان اضخم فيلات النبلاء الاسبان واصحاب الملايين الامريكيين التي اممت ، اقيمت فيها المعاهد والبساتين لاطفال كوبا

والفكرة التي يستطيع ان يحملها كل انسان عن كوبا اليوم ، ان كل الشعب يتعلم .. ان مكافحة الامية المتفشية بين اكثرية الشعب الكوبي ، لم يقدر على محوها بهذه السرعة المذهلة ، الا ثورة الشعب الكوبي الذي يحقق بناء الاشتراكية في بلاده ، بعد ان انتصر في ثورته السياسية وفي ثورته الثقافية والصناعية

لقد قال لينين : «ان امة يدرك فيها اكثرية العمال والفلاحين ، ويشعرون ويرون انهم يحاربون من اجل قضية يؤمن الانتصار فيها لهم ولاطفالهم نعمة الثقافة . وكل ما ابدعه العمل الانساني – ان امة كهذه لا يمكن ان تقهر» .

ان عيد كوبا القومي الـ١٣ لمناسبة بدء الثورة ، عيد تشارك فيه كل الانسانية المتقدمة . وقد جرت في اسرائيل ، وفي القرى العربية فيها عدة احتفالات مشاركة مع الشعب الكوبي وتضامنا معه ، في نضاله الباسل من اجل بناء الاشتراكية ومقاومة العدوان والتآمر الاستعماري على بلاده .

اننا نرى في كوبا الجوهرة الاشتراكية الاولى التي ترصع ارض القارة الامريكية .



كاسترو يلتقي مع جيل الثورة من المهندسين والاطباء والجنود

منغوليا الشعبيــة

القطر الطليعي الذي يحقق الاشتراكية عن طريق التطور غير الرأسمالي

اميل تومـا

– ١ –

اشترك الرفيق اميل توما في مؤتمر الحزب الشعبي الثوري المنغولي الخامس عشر الذي عقد في حزيران الماضي .. وهذا ما كتبه حول اهمية المؤتمر وانجازات منغوليا الشعبية وافاقها وانطباعاته خلال جولة قصيرة عاصفة في بعض انحاء منغوليا .

بيـن عهديـن

قبل اكثر من سبعة قرون ، ومثل اعصار غاضب ، انطلقت قبائل منغوليا بقيادة جنكيز خان من اواسط اسيا تجتاح العالم المعروف انذاك .

ولم يعرف التاريخ حتى ذلك الوقت مدا عسكريا جارفا لا يقهر كالمد المنغولي ، الذي بدا به جنكيز خان واستمر به اعقابه .. عدد من الدول الكبرى والصغرى ، مناطق شاسعة بدت اسطورية ، تحولت بعد الاعصار المنغولي المدمر الى مجرد ولايات تخضع لخانات المغول ، وتؤلف وحدات في امبروطورية كانت الصين حدها الشرقي ، وبولونيا حدها الغربي وشملت المساحة بين الحدين وشمال الهند وبعض اجزاء اسيا الجنوبية والغربية حيث يقع العالم العربي ..

وهولاكو خان احد اعقاب جنكيز خان هو الذي فتت خلافة بغداد العربية الاسلامية ودمر عاصمتها واجتاح دمشق وتطلع الى القاهرة .

وفي بلادنا بالضبط وقف المد المنغولي نحو الجنوب .. وكانت معركة عين جالوت القريبة من الناصرة المعركة الفاصلة ، فعندئذ اي عام ١٢٦٠ هزم مماليك مصر بقيادة بيبرس المغول فبدا جزرهم في هذه المنطقة من العالـم .

وفي ذلك العصر اقترن اسم منغوليا في ذاكرة الانسانية وتاريخها بالحروب والدمار ، وبخراب المدنية .

وانحسر الطغيان المغولي .. وعادت القبائل المنغولية الى مرابعها وبدات الانسانية تنسى منغوليا بل ان منغوليا حين حل القرن العشرين لم تكن اكثر من ولاية من ولايات الصين .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبالضبط في اواسط عام ١٩٢١ انتبهت الانسانية الى منغوليا .. ففي ذلك القطر المتخلف حيث سيطر الاقطاع القبلي على مجتمع الرعاة وخضعت البلاد للصين ، انتفض الشعبيون ـ فقراء الرعاة والحرفيون ـ وحققوا نصرا تاريخيا اصيلا بتحرير بلادهم ونقلها الى طريق الاشتراكية بدون المرور بالنظام الراسمالي بشروره وويلاته .

وقد تحقق هذا النصر بفضل قيادة الحزب الشعبي الثوري المنغولي الحكيمة ومساعدة البروليتاريا الظافرة في روسيا .

ومنذ عام ١٩٢١ والشعب المنغولي يسير الى امام .. على الرغم من تكاثف غيوم المؤامرات على انجازاته في الداخل والخارج .. وفي عام ١٩٣٩ مثلا تعرضت منغوليا الشعبية لعدوان استعماري ياباني غادر .. ولكنها استطاعت ان تبدد تلك الغيوم وان تهزم العدوان بفضل كفاح شعبها والمساعدة الاخوية السوفييتية الحاسمة .

والحقيقة ان الحزب الشعبي الثوري المنغولي والشعب المنغولي يعتبران الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومنغوليا الشعبية حجر الزاوية في سياستهما .

ان منغوليا تجلب الان اهتمام الانسانية التقدمية ، وتثير اهتمام الاقطار المتخلفة التي استقلت حديثا في اسيا وافريقيا .. فهي القطر الطليعي الذي سار في طريق الاشتراكية في طريق التطور غير الراسمالي وجمع من الخبرة الثورية قدرا كبيرا ...

وهكذا تعود منغوليا ، بعد ان غلت قرونا وطمرها النسيان تقريبا الى ميدان التاريخ .. وتعود لتحتل مكانا مرموقا بناء في المجموعة الانسانية ، فانجازاتها تجعل الانسانية تقرنها بالمستقبل المشرق الذي تكافح من اجله وتترقبه ..

* *

طريق منغوليا الشعبية

اصفى اقرار البرنامج الرابع اهمية تاريخية على مؤتمر الحزب الشعبي الثوري المنغولي الخامس عشر ..

وهذا طبيعي فبرامج الحزب المنغولي جسدت مراحل تطور منغوليا الشعبية وكانت معالم على طريق مسيرتها الظافرة الى الاشتراكية .

ولذلك لا بد من استعراض هذه البرامج بايجاز ..

في اذار ١٩٢١ اقر الحزب الشعبي الثوري المنغولي برنامجه الاول الذي ارتاى القيام بالثورة القومية التحررية ونقل السلطة السياسية الى الشعب العامل ، وفيما بعد اعادة البناء الاجتماعي ..

ونفذ الحزب هذا البرنامج وانتصرت الثورة بفضل كفاح القوى الشعبية وتاييد البروليتاريا المظفرة في روسيا .

وفي هذه الفترة بنى الحزب جيش الشعب ونظم الهجوم على المستغلين الاجانب والمحليين وقضى على السيطرة الاستعمارية وسلطة الاقطاعيين ..

وكان الرعاة العاملون الذين الهمتهم ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى القوة الثورية المحركة ..

والواقع ان من هذه العناصر تالف الحزب الشعبي الثوري المنغولي واتجه منذ البداية نحو البروليتاريا الاممية واتصل قادته امثال سوخي باتر بلنين الكبير الذي ارشدهم الى طريق بناء الاشتراكية بدون المرور بالنظام الراسمالي .

وفي عام ١٩٢٥ اقر مؤتمر الحزب الرابع البرنامج الثاني الذي اعتمد على طريق التطور غير الراسمالي .

ووضع البرنامج المهمات الاساسية من اجل تنفيذ المرحلة الدمقراطية للثورة .

ومن الصعوبات التي واجهها الحزب مخلفات قرون التاخر في الاقتصاد والثقافة وسيطرة البداوة في تربية الماشية وانعدام قوى الانتاج المعاصرة

وكان من الواجب مقاومة الاقطاعيين العلمانيين والدينيين الذين اعتمدوا على تاييد الاستعماريين ومؤامراتهم .. وكان على الجمهورية ان تقاوم العدوان المسلح عليها .

كذلك واجه الحزب في هذه الفترة بالضبط الانحرافات نحو اليمين ونحو اليسار وكان عليه ان يقاوم الانحرافيين اعتمادا على الرعاة الفقراء والمتوسطين ..

واتخذ الحزب خطوات بعيدة المدى للقضاء على العلاقات الاقطاعية في الحياة الاقتصادية ، اذ لم يكن يكفي القضاء على سلطة الاقطاعية السياسية وعمق الدمقراطية في الحياة العامة وبدأ يبني اقتصادا وثقافة جديدين .

وجسد انجازاته باقرار دستور الجمهورية الذي حرم الاقطاعيين من حقوقهم السياسية ومنح الشعب حق الاقتراع العام «الهورالات» (مجالس) الشعب العامل على اعتبارها اساس النظام السياسي الجديد .

واتخذت السلطات خطوات لتحديد التجارة الاجنبية والربى ثم الغتهما تماما . وهكذا فازت منغوليا الشعبية باستقلالها الاقتصادي ووطدته بمساعدة الاتحاد السوفييتي عن طريق اقامة تعاونيات المستهلكين وانشاء نظام مالي ، ونظام ائتمان ، وتنظيم التجارة الاجنبية والري ثم الغتهما واقامة صناعات عامة وبناء شبكة مواصلات وتطويرها ..

والواضح ان تركيز القطاعات الاقتصادية الجوهرية في ايدي الحكومة قوض جبروت الاقطاعيين الاقتصادي ولم يمكن العناصر الراسمالية التي حاولت النمو من البقاء فكان من السهل ابعادها ..

ولا جدال في ان احدى مكاسب الثورة الشعبية كان تمكين الشعب من مناهل الثقافة والعلم عن طريق نشر التعليم العام الابتدائي والثانوي والعالي .. كذلك وضعت اسس الخدمات الصحية واتسعت ونشات الظروف لخلق ادب وفن ثوريين ..

وبعد الثورة تم فصل الدين عن الدولة وخلال معركة ضارية حارب الحزب سيطرة «اللامية» (١) ونجح بعمله المثابر في عزل الزمرة العليا المعادية للثورية والمعادية للقومية عن الفئة الدنيا والوسطى وقوض بذلك «الكنيسة اللامية» التي كانت تبدو قادرة على كل شيء .

ونتيجة السياسة المرنة والمتواصلة ونتيجة تطوير التعليم والعلم والتقدم الاقتصادي والثقافي تهاوى الكهنوت اللامي الطفيلي واكثرية الرهبان الذين يؤلفون نصف السكان الذكور هجروا الاديرة وانخرطوا في العمل الاجتماعي المثمر مما كان له ابعد الاثر في تقدم البلاد ..

ومن ابرز نتائج هذه المرحلة القضاء على الطبقة الاقطاعية من ناحية وظهور الطبقة العاملة وفئة المثقفين من ناحية اخرى .

وقام تحالف بين الطبقة العاملة والرعاة العاملين وكانت الحكومة الدمقراطية الثورية شكلا من الديكتاتورية الدمقراطية الثورية للبروليتاريا والرعاة .

وما ان جاء عام ١٩٤٠ حتى اتمت البلاد هذه المرحلة وسجلت انجازاتها في دستور جديد اعرب عن حصيلة التطور الاجتماعي .

وفي عام ١٩٤٠ اقر مؤتمر الحزب العاشر البرنامج الثالث الذي وضع امام الشعب مهمة بناء اسس الاشتراكية .

وهذا البرنامج تحقق في ظروف الحرب العالمية الثانية وما بعدها ..

وخلال الحرب العالمية الثانية ركزت جمهورية منغوليا الشعبية اهتمامها لتقوية طاقتها الدفاعية ومقاومة مؤامرات المستعمرين وعبات كل قواها للانتصار على الفاشية كما اشتركت في القضاء على العسكرية اليابانية .

وخلق القضاء على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية ودور الاتحاد السوفييتي الحاسم في ذلك الظروف لنشوء النظام الاشتراكي العالمي الذي غير جوهريا توازن القوى في العالم . ونشات الاوضاع الاكثر ملاءمة لبناء الاشتراكية في جمهورية منغوليا الشعبية .

ونفذ الشعب المنغولي بارشاد حزبه الشعبي الثوري المهمات الاتية .

● نقل فروع الاقتصاد الاساسية الى اسس صناعية ونمى الصناعة الاشتراكية واقام فروع صناعية جديدة .

● طور السبل العصرية في النقليات والمواصلات

● ونقل منغوليا عمليا من قطر زراعي (قطر رعاة) تماما الى قطر زراعي صناعي .. وهذا جرى بمساعدة الاتحاد السوفييتي اولا وسائر الاقطار الاشتراكية فيما بعد حين نشات تلك الاقطار . ونجح الحزب في حل اصعب مشاكل البناء الاشتراكي بتحويل الاقتصاد الفردي الى اقتصاد تعاوني اشتراكي وبذلك مهد الطريق امام اشتراكية في الريف .

وفي سنوات الخمسين اتم الشعب بارشاد الحزب وقيادته اعادة البناء اشتراكي في الزراعة وانتسبت جماهير الرعاة اختاريا الى الجمعيات التعاونية .

وهكذا نشات القاعدة لزيادة وتيرة التقدم فالجمعيات الزراعية التي كانت اساسا ثابتا لارتفاع مستوى سكان الريف الثقافي والحياتي .

وتزويد المزارع التعاونية بالاجهزة الميكانيكية (تراكتورات وكومبانيات الخ) واقامة مزارع حكومية على اراضي بكر زاد في سرعة تطوير زراعة الحبوب .

وبايجاز انتصرت العلاقات الاشتراكية في الاقتصاد عامة .

ومن ابرز حصيلة هذه الفترة نجاح الثورة الثقافية .. وانشاء الدمقراطية الحقيقية ، الدمقراطية الاشتراكية التي سجلها دستور عام ١٩٦٠ .

ومن الحق هنا ان نؤكد ان خبرة منغوليا الشعبية في الانتقال من الاقطاعية الى الاشتراكية تبرهن ان تحرر الشعوب قوميا واجتماعيا ممكن التحقيق بتحالف هذه الشعوب وتعاونها الوثيق مع حركة الطبقة العاملة الاممية وبالتاكيد مع قاعدة الطبقة العاملة الاممية الكبرى الاتحاد السوفييتي ،والمجموعة الاشتراكية ..

وفي حزيران ١٩٦٦ اقر المؤتمر الخامس عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي البرنامج الرابع وهدفه اتمام بناء الاشتراكية وفي سبيل تحقيق ذلك اقر المؤتمر برنامج الخمس سنوات الرابع .

(في العدد القبل انجازات منغوليـــا) .

١– رهبنة البوذية

احد الشوارع في عاصمة منغوليا اولان باتور



خالد بكداش

مقابلة الرفيق خالد بكداش مع صحيفة ليموند

اجرى مراسل «الوموند» «اريك رولو» الذي يزور سوريا حديثا مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري الرفيق خالد بكداش . وقد اثار هذا الحديث مع الزعيم الشيوعي اهتماما كبيرا في العالم وبضمنه اسرائيل . ونحن نقدم لقرائنا مقتطفات كبيرة من هذا الحديث بالحرف الواحد .

ان احد الامور الاساسية والتي تثير قلقه في الوقت الحاضر ـ يبين خالد بكداش ـ هي شن نضال ناجح ضد الاستعمار . وهذا احد الاسباب التي دعت اللجنة المركزية لحزبه ان تمنح «التاييد الانتقادي» للحكام السوريين الجدد «اعضاء القيادة القطرية للبعث ، الذين كانت لنا معهم دائما علاقات حسنة» وهو يفضلهم كثيرا على الزعماء القدامى الذين عزلوا ، ميشيل عفلق ، وصلاح البيطار (زعيمي القيادة العربية العامة للبعث) «المعروفين بايديولوجيتهما المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي»

ويوافق خالد بكداش على وجود اختلافات عديدة في وجهات النظر بين الحزب الشيوعي السوري والنظام الجديد ، ومنها ما يتعلق بقضايا الحريات واضطهاد اشخاص معينين، وتحديد نشاط المنظمات اليسارية ، وبالشكل الذي تدار فيه الدولة . وهو يعترف بانه يوجد حتى الان عداء للشيوعية بين تلك الاوساط الرسمية، الامر الذي يفسر ، حسب رايه«الوجود ممثل لنا في الحكومة ، بدون ان تشترك عمليا في السلطة» ! ويضيف ـ «ان عددا من اصدقائنا يقول لنا اننا اخذنا على عاتقنا اخطارا كبيرة بقرارنا تاييد النظام بدون ان ناخذ مقابل ذلك ضمانات . ولكن اي حزب ثوري لا ياخذ على عاتقه الاخطار ؟ المهم بالنسبة لنا ، هو ان يتطور ويتثبت ، بنصحنا وارشادنا ـ اللذين نقدمهما للحكومة بملء الاخلاص ـ التوجه التقدمي الذي يتطور في بلادنا»

من يستمع الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري يرتسم لديه الانطباع ، بانه ينتقد النظام الجديد بسبب يساريته . انه يريد بكل ثمن ان يحظى بتاييد البرجوازية الصغيرة «لان التاميم تستغله طبقات جردت من ممتلكاتها» ويذكر انه «حالا بعد وصولي الى دمشق زارتني وفود من الحرفيين، والتجار ، الذين ادركوا نوايانا ـ ولكن ليس بدون قلق ـ فاكدت لهم باخلاص انه ليس هناك ما يخشونه من الاصلاحات الاجتماعية. وللتجار قلت : ان متاجركم وبيوتكم لن تؤمم . ولن يتخذ اي اجراء يضر بمصالحكم . ليس لاننا لا نريد الغاء الملكية الفردية ولكن لانكم كثيرون جدا. ولهذا فالاقتصاد بحاجة لكم . فكونوا لذلك ، حلفاء لنا في نضالنا الذي نشنه ضد الراسمالية الكبيرة والعملاء الذين يستغلونكم »!

ولاحت على وجه بكداش ابتسامة واضاف : قلت لهم ايضا وسنحميكم من اولئك الذين يقفون يسار الحزب الشيوعي .

ويؤكد خالد بكداش واقع ان الحزب الشيوعي هو «المدافع الثابر عن الاشتراكية العلمية ، وليس له احتكار على الافكار التقدمية» وان «التطورات التاريخية ادت الى وجود احزاب ومنظمات تقدمية عديدة في سوريا ، لكل واحد منها اسسه وقاعدته الشعبية اللذين ليس بالامكان تجاهل وجودهما» ويامل ان تحرز على الاعتراف الرسمي بها وان تتوحد «بشكل ما ، في اطار جبهة ليس من الضروري ان يحتل فيها الحزب الشيوعي مركز القائد» ويضيف خالد بكداش» ان هذا يعني انه ليست لنا اية نية او رغبة في ابتلاع ـ كما يقول المستعمرون ـ بقية المنظمات التقدمية .. اننا نضع مصلحة الشعب السوري فوق اي اعتبار اخر» .

من الضروري معرفة الاسباب التي دفعت الاتحاد السوفييتي لاعطاء مثل هذا التاييد للنظام الجديد في سوريا، ولماذا اسرع الى تقديم التوظيفات الضرورية لبناء السد على نهر الفرات؟

«لم يكن هنالك اي اسراع من جا الاتحاد السوفييتي» ـ اجاب بكداش «ان اقتراح المساعدة السوفييتية ك حتى في سنة ١٩٥٧ . وفي البداية رفضه الاقطاعيون والرأسماليون وبعد ذلك وضع على الرف بنصيحة من زعماء البعث القدامى : ميشيل عفلق وصلاح البيطار الذين فضلوا التنازل عن المشروع دون الاعتراف بذلك ، وذلك عندما لم ينجحوا في نيل المساعدة من المانيا الغربية بدون شروط . وبالرغم من ذلك فان قادة البعث الجدد ابدوا استعدادهم للوصول الى اتفاق «ولتطوير التعاون مع المعسكر الاشتراكي . واذا تعرضنا لدوافعهم ـ التي يمكن ان تكون بالنسبة لعدد منهم الرغبة في تقوية النظام ـ فاننا نتدر بان هذا الموقف

(البقية على الصفحة الخامسة)

هذا العالم الذي نعيش فيه

حرب منحطة..
وانحطاط خلقي

بين الفظائع القذرة التي يقترفها جيش جونسون في فيتنام السطو على اعراض الفتيات الفيتناميات ..وتقول الصحف الامريكية ان هذه القضية اصبحت تقلق حتى الدمى الحاكمة في سايغون .. وتقول صحيفة «تايم» الامريكية ان الامراض الجنسية قد انتشرت بشكل مقلق بين جنود جونسون .. ولذلك قررت القيادة العامة لجيش امريكا في فيتنام اقامة «دور لهو» خاصة لتامين الحد الاعلى من «اللهو» للجنود مع الحد الادنى من المخاطرة .. وتقول بعض الصحف ، انه ليس من المستبعد استيراد الزانيات من امريكا الى فيتنام ، «لحل» هذه المشكلة .

مدافع اكثر وخبز اقل

وعلى ذكر امريكا وفيتنام . قرر مجلس الشيوخ الامريكي زيادة ميزانية الدفاع من ٥٨ مليار دولار الى ٥٩ مليار دولار ...

ومقابل ذلك ، قلص مجلس الشيوخ « المساعدات » الخارجية للدول النامية بـ ٢٥٠ مليون دولار . ومن الجدير بالذكر ان جونسون قد طالب فعلا بزيادة الميزانية الحربية ولكنه لم يطالب بتخفيض الميزانية الخاصة للمساعدات الخارجية .

حتى يذهب فعلا ..

اشترك عضو البرلمان البريطاني رفائيل تاك في يانصيب .. وكانت النتيجة مضحكة للغاية .. فقد ربح سيادته تذكرتي سفر الى .. البرلمان البريطاني !.

الذوق .. واليابان

على جدران القطارات في اليابان .. علقت في المدة الاخيرة اللافتة التالية : «ليس من الذوق اصطناع النوم ساعة مرور مراقب التذاكر ، بقربك» .

اما شبـاب !..

نشرت صحيفة «بيبابرسا» الالمانية الغربية الاعلان التالي: «ثلاثة طلاب جامعيين بميلون ميلا جامحا الى الرياضة يفتشون عن ثلاث فتيات .. لمساعدتهم ماليا ، لمواصلة تحصيلهم الجامعي» .

مشهيـات ..

في الكنيسة الانجيلية في مدينة بترنبرغ .. توصلت عبقرية الكاهن الى تجديد هام ،لكسب قلوب المسيحيين الذين تنطفي شعلة الايمان في قلوبهم شيئا فشيئا ..

قرر الكاهن ان يقدم فنجان قهوة حلوة لكل واحد من المصلين ، وذلك وقت القاء الكاهن الموعظة الدينية !

مظاهرات الاطفال

في مدينة «كانت» في بريطانيا جرت مظاهرة فريدة من نوعها ، اشتركت فيها الامهات والاطفال النائمون في عرباتهم .. تجمعت اكثر من ٥٠ امراة مع ولدها ، وسددن الشارع في مصلب رئيسي ، لمدة نصف ساعة ، رغم معارضة البوليس .. وذلك احتجاجا على عدم تلبية البلدية لطلب الاهالي بدهن ممرات خاصة باللون الابيض لعبور الناس من جهة الى اخرى .

الرجل الصحيح ـ في المكان الصحيح

وزير الحربية الامريكي روبرت مكنمارا ، خدم في وظيفته هذه اكثر من اي وزير حربية سابق .. وتقول الصحف الامريكية ان الرئيس الامريكي جونسون معجب جدا بوزير حربيته ..الذي يشرف على اوقح حرب شنتها امريكا وهي حرب فيتنام . وقد صرح جونسون في احدى المقابلات : **«مكنمارا هو الوزير الوحيد في الحكومة الذي يكون في مكتبه ، في دار الحكومة ، قبل الساعة ... السابعة صباحا» !!**

هتلر .. مواطن شرف !!!

في ٢٦ مدينة في المانيا الغربية ، يظهر اسم ادولف هتلر كمواطن شرف .. وقد كشفت عن ذلك صحيفة «ايدبش روندشاو» التي تصدر في بازل ، اعتمادا على كتاب احصائيات عامة ، ظهر في بون مؤخرا ..

قصة : النـاطح راسـه ـ بقيـة

واقسم لكم ان المصيبة لن تاتي الا من هنا .. الم يقل لكم كبارنا قديما ان الفلاح اذا تمدن جاب لاهله المصايب !

وغدا سترون .. بل ان المصائب قد بدات .. فاي مصيبة اكثر من ان عبد العزيز ابو سليم اصبح له ابن يجلس الى جوار ابني في نفس المقعد ويناديه باسمه وكان اباه يرعى البهائم مع ابيه ..

ماذا كنت اقول .. اشرب القهوة يا عبد السلام .. خذ قدحا اخر .. الخير كثير .. انا اقول كلاما له وزن يا عبد الستار افندي .. والكلام اوزان .. هناك كلمة تزن رطلا .. وهناك ايضا مائة كلمة تزن نفس المقدار .. اريد ان اقول اني انا اشفق على الست حكمت صحيح ، ولكن هل يعني هذا ان تقول البلد ما تقول .. صحيح اني ارى انه ليس هناك ما يبرر وحدانيتها .. وانها اذا مثلا تزوجت ومتعت نفسها بشبابها مع صاحب النصيب .. انا .. يا سلام .. لا يعرف احد منكم ما اعرف عن هذه الست .. في مرة ـ وهذا كلام بيننا ـ وبينما اصافحها بقيت يدها في يدي للحظات .. واحمر وجهها ثم رمشت بعينيها وابتسمت وخفضت راسها .. لا تظن يا عبد الستار افندي ان بيني وبينها اي شيء .. صحيح انها ترفع الكلفة بيني وبينها ..لكن في حدود الادب .. فانا

انا .. جدد النار ياعم شحاته وهات كنكة الشاي واعمل لنا شوية شاي جمهورية ،تعرفوا انني لم اجد الشاي جمهورية في البندر ولم احصل عليه الا من مصر نفسها .. الناس هناك ايه .. طوابير على الشاي ده .. ماتلقيهوش دلوقتي غير في بيوت الكبرا .. وانا جئت معي بخمس بواكي للست حكمت .. صحيح انها ارسلت ثمنها لكنها تعرف كم خدمتها انا في احضار هذا الشاي لها .. لانها ما كانت لتستطيع الحصول عليه من المحافظة كلها ..

ماذا كنت اقول .. اه .. في العام القادم سترسل ابنها الى البندر وتتفرغ لنفسها .. كم الساعة الان .. اه ما زالت قبل الخامسة .. زمانها الان تذاكر لابنها .. وبعد قليل تصحبه الى الجمعية او الوحدة المجمعة .. بعد ان ترسله الى لتاخذ اذني ..

الحقيقة يا عبد الستار افندي انا لا اتوقع انيتم موضوع المدرسة الثانوية الذي قلبوا دماغنا به .. وفي اعتقادي انهم لن يفكروا في انشاء مدارس ثانوية بمثل هذه النواحي .. فابناء الفلاحين يكفيهم تعلم القراءة والكتابة .. وبالنسبة لابنائنا فنحن نستطيع تدبير امرهم في البندر اوحتى في مصر نفسها .. وحتى لو فرض وعملوها وانشاوا مدرسة ثانوية فاظن ان الوسط الذي سيكون فيها لا يليق بابنائنا ولا بابن واحدة زي الست حكمت ..

اسمعوا يا جماعة انا زهقت .. زهقت .. وها انتم كلكم متنودون وملء هدومكم .. فهل يستطيع احد منكم ان يدلني ماذا افعل .. اه .. انا .. انا ادلكم .. ولكن .. ماذا كنت اقول اه الست حكمت .. انا اعرف لماذا هي عازفة عما هو جدير بجمالها وفتنتها .. ليست المسالة في ابنها .. المسالة في هؤلاء الذين استولوا على عقلها وفكرها.. تصوروا انهم يحاولون اقناعها بتعليمهم القراءة والكتابة .. قولوا لي بربكم .. ماذا يريد عبد الفتاح ابو عوض من تعلم القراءة والكتابة .. طبعا هو لا يريد غير ان يعرف كيف يكتب الشكاوى والعرائض .. طيب ! انا المامور عندما كنت في زيارته في اخر مرة .. هو صديقي كما تعلمون عندما كنت عنده اعطاني جميع الشكاوي والعرائض التي كتبت ضدي .. وقال لي الا تستطيع ان تؤدب هذه البلد .. قل لهم يا عم شحاته ماذا قال لي المامور يوم ان كان يتغدى عندي .. انطق يا طور .. الم يقل لي ان ابعث اليه باي واحد يعصى امري ليلبسه قضية ويلقي به في السجن .. لكني لا احب الشر ولا الحاق الاذى باحد .. فقط اريدهم ان يفهموا وان يسمعوا كلامي .. تفرجوا..اقول لسالم ابو صوابي ان يبعث باولاده اشيل السباخ .. فيرد بانهم في المدرسة .. مدرسة .. تنفعهم المدرسة .. هل يتصور انهم سيصبحون افندية .. الاصل هو الاساس .. الاصل الطيب والمنبع الطيب .. جدي الله يرحمه جاء بنسب العائلة .. وامام هذه الحقيقة فانه ليس كل من لبس العمامة يزينها او كل من ركب الكحيل خيال

ماذا كنت اقول .. اقول لكم ايه واللا ايه ..الحكاية .. اصل الحكاية .. اف .. انا ساوقف كلا عند حده .. وساطربق كل هذا على رؤوسهم.. وانا عندما اقول .. فانا ، كما تعلمون اعني ما اقول .. لان ما اقوله ببساطة .. هو الحق .. والحق احق ان يتبع .. واللا ايه .. هه .. انطقوا .. اجبني يا عبد الستار افندي .. انت يا عبد السلام.. انت يا عم شحاته.. يا ناس .. يا عالم .. يا هوه .. انطقوا يا عجر !!

وهنا كان السيد عادل قد انهكه التعب فسكت لكثرة ما قال من الكلام ثم قام ، لياكل .. وينام !!

أدب وفن

اين بلادي
(كلمة حول «كراسة بلادي»)

محمود درويش

اراد الاستاذ جورج نجيب خليل ، عن نية طاهرة ، ان يردع شبابنا عن الرحيل بحثا عن وطن آخر . ولعله ادرك ان الشعر كالحب من اول نظرة .. افضل وسيلة لتقصير المسافة وتوفير الوقت ، فجلس يوم ٤–٧ ، كما يقول ،ليكتب قصيدة اراد لها ان تفعل مفعول خطبة طارق بن زياد في جنوده . بعد اسبوعين وصلتنا القصيدة وقراناها مرتين ، فكانت قيمتها الفنية تساوي الجهد الطفيف المبذول عليها . واثبتت لنا ان قيمة الشعر لا تقاس بالسرعة التي يكتب بها . واكثر من ذلك لا تقاس بالنوايا الطيبة .. وهذه هي محنة الاستاذ جورج نجيب خليل .

اسم القصيدة «بلادي» . يطالعنا في ذيل كل صفحة من صفحاتها هذا القرار :

بلادي جنة الفردوس ما ابهى مغانيها كفاكم يادعاة الهجر تضليلا وتمويها !

والقصيدة ، من اولها الى اخرها ، عبارة عن وصف لجمال بلادنا الخارجي .. واستعراض لاسماء بعض مدنها وقراها المنعوتة بأوصاف متشابهة غير خالية من المبالغات بالطبع .

ورغم بعض الصور الجميلة المنثورة هنا وهناك ، الا انها اغلبها صور عادية من النوع الجاهز الذي هلك من كثرة الاستعمال .. وكلها صور ترفرف فوق السطح لا ترمي بظل او ايحاء ، ولم تخرج عن تقليدية جورج المعروفة وافتعاله الواضح ، وليست هذه الميزة الصارخة في شعره هي التي تدفعني الى تناول هذه القصيدة ، بصراحة ارجو ان يفتح المؤلف صدره الرحب لها .

ان تمسك الانسان بالوطن ليس مسالة جمالية كما يفهمها جورج في هذه القصيدة . واستعراض جغرافية بلادنا وجمالها الخارجي ليس بقادر على تعميق الشعور الوطني في نفس المواطن . واذا كانت المسالة مسالة جمال فان هنالك بلادا كثيرة ذات طبيعة اجمل من طبيعة بلادنا . ان الاكتفاء بالضرب على هذا الوتر لا يبرر بقاء الشاب العربي في وطنه ، ومن الغرابة ان تبلغ السذاجة بأحد الى حد الاعتقاد بان سبب هجرة الشباب يعود الى جمال الطبيعة او قبحها . ان الرحيل هو هروب من قسوة الطبيعة السياسية التي يفرضها الحكم القائم على شعبنا ، والتي اصابت بعض النجاح الخطير في قطع الرابطة بين بعض شبابنا وبين وطنهم .. وخلقت بينهما بعض الجفاء .. وبقطع هذه الرابطة تبدلت مدلولات الاشياء في نفسية هؤلاء الشباب فاصبحوا يرون ان الوطن او حب الوطن تعود الى عبء على ظهورهم وسكين في قلوبهم ، ولعل محاولات الحكم القائم ، باساليب عديدة ، ايجاد هذا الحوار المصبوغ بلون الشك بين الشاب ووطنه ، هو من اخطر الاسلحة النفسية التي يحاربنا بها ، متجمعة بالطبع مع الاسلحة المادية . ولذلك ، لا تستطيع القصيدة او القصة او المقالة التي تختار معالجة هذه القضية ، ان تتحرر من تحليل الاسباب مكتفية بالنتائج . ومن البديهي ان الطبيب لا يستطيع تقديم الدواء بدون تشخيص الداء . فهل عرفنا في قصيدة جورج ما هو الداء ؟ كلا ! وهذا ايضا هو ما «حرر» جورج من اقناع المهاجر ، بعدم الهجرة .

واستطيع ان ادعي ان القصيدة خالية من الانسان . وشعر الطبيعة هو من اسخف الشعر اذا ما خلا من الانسان . اننا لا نعثر فيها على هذا الانسان المعذب الذي تكالبت عليه قوى .. وعجز عن مقاومتها فاختار الرحيل . وبكلمة اخرى لماذا يهرب هذا الشاب ؟ اين هي مشاعره ؟ اين ملامحه ؟ اين حقوقه او اين البحث عن حقوقه ؟ انا شخصيا لم التق به في هذه القصيدة، بل التقيت بالجبال والشواطيء والسواقي والبحر والطيور و.. و ما عدا بطل القصيدة .

وهل التقيت بصورة بلادي ؟ حتى بلادي الحقيقية التي يدور الحديث عنها لم التق بها . ان الموشاب والكيبوتس ليسا بطاقة هوية بلادي . بلادي هي الارض والانسان . الارض اغتصبت فرحل عنها مليون انسان وبقي ٣٠٠ الف انسان «طابورا خامسا» يعانون من اضطهاد شرس وتنكر للكيان القومي وتجاهل لحقوقهم ، وحرمان حتى من حرية التجول في وطنهم . لهؤلاء الناس حق قومي عادل يناضلون من اجله ويتمسكون بحقهم في ارضهم ووطنهم . وهنالك من يعادي هذا الحق . الاماكن تبدلت اسماء بعضها .. وبعضها حذف عن الخارطة . هذه هي بلادي التي احبها وايماني بها وبالغد وبحقي فيها وكونها بلادي هو ما يدفعني الى البقاء فيها . فأين هي في القصيدة ؟! واين جرح بلادي ؟! اين هو ؟

انه لا يرى منها الا قشورها .. اما اعماقها وما يعمل في قلبها من احزان وترقب ، فلم ينجح في مجرد لمسه . عكا ، مثلا ، في القصيدة : «شمخت مآذنها ، وفاح الورد والريحان منها ، والسور حارسها وحاميها »! والناصرة : «بروعتها تتحدث الكتب ، وفيها سادة نجب ، ومواطن الهوى العذري» .. وكذلك صور المثلث والشارون ويافا والقدس حدد لها معالم عامة قد تنطبق على كل مكان آخر لم يشهد مأساة .. وكذلك اللد والرملة .. ما قتلتني الا اللد والرملة ! . ثم اني لا افهم كيف ابتسمت ليالينا في الكيبوتس والموشاب ! اين انا ؟ اين اهلي ؟ اين شعبي ؟ اين ارضي ؟ هل ضاع كيانه ووجوده في بسمة الكيبوتس والموشاب ؟ ان هذا شعب كامل في بسمة الكيبوتس !. انا لا اتهم جورج بانه لا يحب وطنه .. ولكني اقول انه لا يعرف كيف يحب هذا الوطن ، ولا يحسن التعبير عن هذا الحب . لقد اساء الى نفسه كشاعر وكمواطن ، وعن غير قصد .. اساء الينا والى وطننا الغالي !

وبعد . نعود الى مقدمة القصيدة التي تستوقفنا فيها بعض الكلمات التي تحرضنا على نقاش جانبي لا ادري ايهما يفرضه .. الغرور ام الادعاء ؟ بين الغرور والادعاء خيط رفيع قطعه صديقنا جورج فكان له الاثنان . لقد نعت المؤلف قصيدته بانها «المعلقة العصرية» ! هنالك من يزعم ان المعلقات سبع .. وهنالك من يزعم انها عشر . ولكننا لم نسمع عن احد يزعم انها احدى عشرة الا جورج نجيب خليل . وهذا امر سيبت فيه مؤرخو الادب في عصر غير عصرنا اذا كان في الامر عزاء لجورج . ولكن ابناء عصرنا ، كما اعتقد سيرفضون هذا الادعاء ، خاصة وان اصحاب المعلقات ليسوا هم الذين اطلقوا عليها هذا الاسم !

خلط خطر !

انني لا اطالب جورج نجيب خليل بالبحث عن حل لهذه القضية .. وايجاد طريق للخروج من هذه الازمة .. ولا اطالبه بالهاب مشاعر الشباب بالحماس والنضال ، فهذا فوق احتماله . ولكني اطالبه بالاخلاص والعمق في رسم الصورة .. والتحديد بين الاشياء ، وعدم تذويب حقوق

عن السادة الكبار
للشاعر الارجنتيني خوسي بدروني

السادة الكبار
يتنجون القنابل
لماذا كثيرا ، الى هذه الدرجة ، يا سيدتي ..
احتى يكنس كل شيء من العالم ؟
وداعا ايتها الحمامة

★ ★

«البيت بلا شبابيك»
يقول القمر المدور .
«لا نقدر ان ندخل»
تقول الريح الساحلية .
وتمر الفراشة
وهي ترتجف من الخوف المميت
واكمام الزهر
تغلق عيونها
حتى لا ترى
هوذا ابن الانسانية
وحيدا ، يبكي
«يا ويلنا ، اذا طار البيت»
وداعا ايتها الحمامة

★ ★

السادة الكبار
يتنجون قنابل
عندهم اكثر من الف ،
واحدة فوق الاخرى
يموت ولدي ، ولدك ، اولادكم
ولكن هذا ليس مهما
لينقلب العالم !
وليبق الماء وحده
ومرة اخرى ، الريح الكبيرة ـ
القنبلة !

★ ★

السادة الكبار
يتنجون قنابل
ويعطونها للشباب ، ويقولون لهم :
الحرية ! المجد !
ويذهب الشباب الى الموت
وامهاتهم يبكين ..
ولا ينمن ، بالطبع ..
لانهن .. مجنونات !
الشباب يذهبون ، والقمر
مخبأ تحت بزاتهم ،
قمر الحب والكراهية
قمر الحب والكراهية هو ..
القنبلة !

★ ★

من اجل حرق المدن ،
توجد اخرى ، عند السادة الكبار
هي كبرى القنابل
وهي تسوى ، لانتاجها ، سنة من .. الخبز .
تسافر بالطيارة
وهي معتزة بشيطناتها
وهي تعطي لنفسها الحق
في ان تسقط في البحر
عندما تصطدم الطائرات
هي الان ، في اعماق البحر ،
في مياه اسبانيا ،
تلعب «المخابيء»
في الاعماق ، بين الصخور العالية ..
والاسطول السادس
يلاعبها لعبة «الدب الاعمى»
والملاك المجرم يطفو ، حاليا .
فوق الامواج ..

★ ★

نموت كلنا .
هل تفهم ذلك ، الان ؟
ولا تعود الطيور البحرية
ترفرف فوق سمائنا
سلام عليك ايتها الطيور البحرية !

(٢)

التفاحة المدورة ـ
مثل الكرة الارضية .
لقد وضعها الله بين يدي الانسان
وقال له ـ كل يوم باسلوب اخر ـ
تامل التفاحة .
هكذا الكرة الارضية .
ولكن الانسان لم يتاملها .
لانه كان لاهيا بـ ... القنابل !
يريد ان يقتل ابن الانسانية .
الذي يجلس وحيدا ، يبكي ..

★ ★

انت ، ايها العسكري !
لماذا لا تخلع الكفوف من يديك
وتدخل ، حافيا ، الى بيتي ، ـ
انا ايضا حاف
الارض ، هي بساطي .
ادخل ، ايها الكولونيل ،
لتشرب معي ، من كاسي .
اعرفك على زوجي
وهي تريك صورة عرسنا ، ثم صورة اطفالنا ،
والكمنجة وخزانة الاثاث الثمين .

★ ★

وانت ، ايها الاقطاعي الكبير ،
او انت يا رجل البورصة ،
دعني اقذف في وجهك ، مع يشعياهو ،
بعض الكلام :
هل يمكنك ان تعيش وحدك ،
فوق الكرة الارضية ؟
ولك ، تكون كل الازهار ؟!!

★ ★

وانت ، يازميلي ، عضو اتحاد الكتاب
يا من حصدت المجد الزاهر ،
والحزن الفقير ، معا ..
يا من تتجول وحيدا ، في شارعك المنزوي ،
لماذا لا تكسر السلاسل
وتطلق الى الشمس قصيدتك المجنحة ؟!
مسكين انت ، ايها الخاطيء ،
وسلام لك .. يا حمامة !

★ ★

السادة الكبار
يتنجون القنابل .
يتنجون ويتنجون ...
لماذا ، كثيرا الى هذه الدرجة ، ياسيدتي ؟!
حتى يحترق كل شيء ، في صباح ما ؟
لا تنشري غسيلك ، يا سيدتي .

ترجمة سالم جبران



قصة: الناطح رأسه في الحيط

بقلم الكاتب المصري فهمي حسين

انا قلت لهذه البلد النجسة ان تسمع كلامي ، انا كنت دائما محذرهم من كل ما يحدث اليوم لهم ، انا زهقت والله من هؤلاء الناس .. انا سافعل ما يتراءى لي ، فانا اعرف ما لا يعرفون ، وانا اقدر على ما لا يقدرون ، وانا احمل همهم اكثر منهم انفسهم ، وانا .. لف لي سيجارة دخان يا عبد السلام .. خذ علبتي انا ، فانا معي ورق بفرة .. لا احد يستطيع الحصول عليه ، ولا حتى من البندر نفسه ! .. انا اقول ان الجمعية التعاونية كلها لصوص ، وعندما اقول هذا فانا اعني ما اقول اقول واعرف جيدا واكيدا لماذا ، وعلى اي اساس اقوله .. اقول هذا لانهم ببساطة كلهم لصوص !.. وانا قلت قبل هذا انه لا فائدة من كل ما يجري طالما انا لا يؤخذ فيه رايي ولا مشورتي .. وخذ عندك مثلا حادث انهيار الكوبري ..الم اكن انا الذي قال وحذر من انهياره .. وايضا حكاية المدرسة .. الم تسمعوا ما قلت واشرت به عليهم .. لقد حذرتهم من استئجار دوار العمدة القديم .. بل وعرضت عليهم ان ابني لهم مقرا خاصا ، لكنهم فضلوا الدوار القديم لئلا يدفعوا ايجارا يزيد بضعة جنيهات ..

انا لم اعد افهم شيئا .. انا اريد ان اعرف حقيقة مركزي عند هؤلاء الناس .. انا لو رفعت سماعة التليفون بتاعي بعصر لاستصدرت قرارا بحل هذه اللجنة التي وجعوا دماغنا بها .. كل شيء اقوله .. يقولوا ان اللجنة قالت بغيره .. فما هي هذه اللجنة ؟ .. اليست هي عبد الفتاح ابو عوض الذي لا يعرف الالف من المئذنة ، ومحمود ابو ابراهيم الذي يترك اولاده عرايا ليتجعص على المصطبة يقرا الجريدة كما لو كان واحدا من الاعيان .. اليست هي هذان الوغدان واخرون من امثالهما .. وكل يوم والثاني يخرجون الينا بتقليعة جديدة .. تصوروا ان الست حكمت المدرسة الغريبة .. حتى هي اكلوا عقلها وجعلوها تذهب اليهم ، مجرجرة طفلها وراءها ، لتجلس في دورهم تتحدث مع نسائهم فيما لا يفهمون.. تصوروا .. هذا الملاك الرهيف يجلس بين القمل والبراغيث .. ومع عيشة ام احمد وامثالها . الدنيا قد انقلبت حالها والا ايه يا رجالة ما رايكم يا ابراهيم .. لا .. خذ سيجارة مكنة .. نزه نفسك .. ما من حد حوش يا شيخ !

انا ذهبت اليها في بيتها.. وقابلتني بقميص النوم .. يا سلام .. تصوروا انها اصرت على ان ادخل .. وكان ابنها نائما .. وعملت لي قهوة .. بن من مصر .. ليس كبن الشيخ عبيد نصفه نوى بلح .. بن محترم.. قلت لها بصراحة يا ست حكمت لا اريدك ان تخرجي من البيت بعد عودتك من المدرسة .. فهذه بلد طويلة اللسان ، وانت امراة وحدانية .. وبدلا من القيل والقال .. كوني في حالك من البيت للمدرسة ومنها للبيت .. والا فستنهش على ما ينالك من السنة هذه البلد النجسة .

وعليها لم تعد تخرج الا اذا ارسلت ابنها لتستاذنني .. يا سلام ..

ماذا كنت اقول ..؟ اه .. قالت لي اني هنا كاخيها .. ولكن اتسمعون ماذا يقوله الاوغاد .. يقولون اني الاحق الست حكمت واغازلها . طيب يا بلد . انا .. افعل هذا .. انا يا بلد .. بلدنك يا عم شحاتة ..ماذا قالت لك يوم ارسلتك اليها بالبرتقال ؟ .. الم تقل لك «يوفره على روحه» .. انطق يا راجل يا طين .. هل ردت البرتقال معك باي نية سيئة .. ام انها قالت لك ان تبلغني شكرها وانها لا تريدني ان اكلف نفسي .. هه .. اليس هذا ما حدث .. فلماذا تقول البلد ما تقوله .. انا اعرف من يقف وراء كل هذا .. هو اعور الكلب محمدي ابو سعد .. انا اعرف لماذا يفعل كل هذا .. لانني طردته كالكلب من الفدان الذي ربى لحم كتافه منه ثم تنكر لي في النهاية .. وسمع كلامهم .. ودفع عينيه في ليطالبني بعقد ايجار .. ليدفع حسب القانون . خلي القانون ينفعه .. الحكومة تعطيه فدانا يزرعه .. اقول لكم ايه والا ايه .. اهي احوال .. وبكرة يندم كل من سمع كلام الجرانيل والخطب .. الثلاثون فدانا استطيع ان ازرعها باصبعي الخنصر هذا .. ويوم ان يرفع عم شحاتة هذا عينيه في فهو الخاسر في النهاية .. اسالوه .. فقد جاء يوما يطالبني بالاجرة التي قال عنها القانون .. قلت له ببساطة اذهب وخذ من القانون .. نحن هنا يا عم شحاتة في وش بعض .. واذا دخل القانون بيننا .. فهو كالداخل بين البصلة وقشرتها .. وكان الرجل عاقلا .. ماذا قلت لي يومها يا عم شحاتة .. هه .. الم تقل ان الله يجازي اولاد الحرام الذين زنوا على راسك ..؟ انطق يا راجل يا تنح .

ماذا كنت اقول .. آه حكاية الست حكمت .. لقد طلبت مني يوما ، وهذا كلام بيني وبينكم ، طلبت مني ان اخلي لها حجرة في دوارنا .. لكني خشيت غيرة زوجتي منها .. وقلت لها انني اخشى عليها من السنة الناس .. ان سكنت بجوار بيتي .. فماذا قال الناس بعد هذا .. تعرفون جميعا ان البلد كلها .. توت .. ايه .. عادل بيه كان عايز الست حكمت تسكن في الدوار بتاعه .. انا .. انا افعل هذا .. طيب يا بلد .

هل يستطيع احد منكم .. وها انتم متنورون وملء هدومكم .. هل يستطيع احد منكم ان يقول لي ايهما من الاخر .. البيضة ام الفرخة ؟... سابسط لكم المسالة !

متى جاءت الست حكمت ..؟ منذ ثلاث سنوات .. مش كده ! طيب .. وقتها الم اكن انا الذي يسير الجمعية التعاونية .. الم اكن صاحب الامر والنهي في سماد البلد وكسب البلد وتقاوي البلد .. لم تكن اللجنة قد عملوها بعد .. ولم تكن الحزازات قد بدات .. كان كل واحد في حاله .. عند حده .. عندما كانت التقاوي يتاخر وصولها .. الم اكن انا الذي يركب عربته ويجري الى المركز ليحل المشكلة واعود وورائي التقاوي في نفس اليوم .. طبعا لاني كنت ادخل على مدير الزراعة ، وهو يعرف مركزي .. يعرف من انا .. وبكلمة واحدة تحل المشكلة .. ولكن ماذا يحدث اليوم .. هل يسمع مدير الزراعة لعبد الفتاح ابو عوض .. هل حتى يسمح له بدخول مكتبه .. الناس مقامات ياسي عبد الستار افندي .. والحق احق ان يتبع .. هل نأتي بصعاليك البلد واوباشها ليحكموا ويتحكموا .. تصوروا مثلا انني ارسلت لمحمود ابو ابراهيم ليبعث بكيلتين من الذرة الصفراء لفراخي .. فماذا تحسبوه قال لرسالي .. تصوروا انه رد الماعون خاليا وقال ان الناس ابدى .

سأسالكم سؤالا .. وها انتم كلكم متنورون وملء هدومكم .. هل تطلع الميسة العالي .. هل تعلو العين الحاجب يوما .

ماذا كنت اقول .. آه الست حكمت المدرسة .. يوم ان اختفى ابنها «سمير» من الذي عاد به اليها .. من يا عم شحاتة .. انطق يا رجل .. والمسالة كانت على بلد من اولها لآخرها .. الم اكن انا .. الم تحضر الي تبكي وتقول ان ليس لها احد غيري في البلدة كلها .. وانها لولاي لما تحملت البقاء هنا وقمت وركبت سيارتي وخرجت من غير غدا ، والله ما دخلت اللقمة الى حلقي .. حتى عدت لها بالولد .. فماذا قالت البلد بعد هذا ..؟ قالوا اني انا الذي اختطف الولد واخفاه لاساوم الست حكمت واراودها عن نفسها .. انا .. انا افعل هذا طيب يا بلد .. ربنا يصلح الاحوال .. الصبر طيب .. ولكل شيء حد ونهاية .

ماذا كنت اقول .. آه .. يا سلام ..في مرة ارتني صورة زفافها تصوروا .. صحيح « يدوا البخت لام فويق» نهايته ..لقد حدثتني كثيرا عن نفسها .. كانت زوجة سعيدة ..مات زوجها .. فاستعملت شهادتها وتوظفت مدرسة لتربي «سمير» ابنها الذي هو كل من لها في هذه الدنيا .. وجاءت قرعتها في هذه البلد النجسة لتعمل مدرسة بها .. وهي والله تستاهل قصرا لا مندرة تسكن فيها بس الزمن .. آه يا ناري لو كان الامر بيدي لما جعلتها تعيش في هذا البلد يوما واحدا .. لكنهم اكلوا عقلها الاوغاد .. تصوروا انها تقول وتؤكد دائما انها وهبت نفسها لتربية سمير .. ولخدمة هذه البلد .. هي تقول .. وهي لا تعرف شيئا بالطبع .. كلام قراته في الكتب .. ولكن هل تستطيع ان تعيش لهذا فحسب .. انها حتى لا تمتلك تليفزيونا كان يسليها في وحدتها .. وانا لا اريد ان ادعوها لمشاهدة تليفزيوني لئلا تحسب زوجتي ان في الامر شيئا لو كثر ترددها على بيتنا ..هي تذهب احيانا الى الوحدة المجمعة .. ولكن بعد ان تاخذ اذني .. ورغم اني لا اكون موافقا على جلوسها بين هؤلاء الرعاع وحديثها معهم ، الا اني اقول يا واد دعها تتسلى .. مسكينة بوحدتها .. فلا تكن انت والزمان عليها ..

هيه .. يا عم شحاتة هل فعلت ما قلت لك .. انطق يا بني آدم .. هيه يا بجم .. طبعا رحت فقالت لك كماقالت لك في المرة الماضية فعدت كما ذهبت كالجردل .. على كل حال انا اعلم .. هي حريصة على الا يلوك احد سمعتي او يتقول علي بشيء .. ما هي بلد نجسة تجعل من الحبة قبة طبعا فتحت لك الباب وبجوارها ابنها سمير .. انا اعرف فهو ملازم لها كالظل تماما .. يا اخي غريب شان هذا الولد ، كما لو كان يغار على امه .. ويعتبر نفسه الحامي الهمام لها .. مع انه طفل بعد .. انا لا اكرهه .. بالعكس فهو غلام طيب لكنه يا والداه سيفترق عنها لا محالة فهي ستظل مدرسة بالاعدادي بينما سينتقل هو الى الثانوي .. وليست هنا مدارس ثانوية .. فستضطر في العام القادم الى استئجار غرفة له في البندر ، وعندئذ ستبقى خمسة ايام في الاسبوع وحدها .. مسكينة الست حكمت لست اعرف لماذا تضيع شبابها وفتنتها هكذا .. بينما الولد من الممكن ان يتربى وتعيش هي ايضا حياتها .. لكنها تضيع حياتها في في تمدين وتعليم الفلاحين

البقية على ص ٢ من الملحق

في قاعة مجلس الامن لبحث العدوان الجوي الاسرائيلي على سوريا

المندوبون العرب يتهمون امريكا بمسؤولية العدوان الاسرائيلي على سوريا

مندوب امريكا في مجلس الامن ونائب وزير خارجيتها كان بتل أبيب اثناء الهجوم على سوريا .. فدرنكو : اسرائيل هي الجانب المعتدي والمسؤولة عن التوتر في الشرق الاوسط .. تارابنوف : كان على اسرائيل ان تقدم شكواها قبل عدوانها الجوي على سوريا وليس بعده .. «قومي» الهجوم الجوي كان ضروريا .. مندوب سوريا يتهم اسرائيل بمقاطعة لجنة الهدنة المشتركة وعرقلة اعمالها

احتل النقاش حول سير اعمال المجلس بشان النظر في الشكوى السورية والشكوى الاسرائيلية المضادة مركز الابحاث في الجلسة الاولى التي عقدها مجلس الامن مساء الاثنين الماضي ٢٢-٧-٦٦ ولم تخف الصحافة الاسرائيلية حراجة مركز اسرائيل في مواجهة مجلس الامن وتبرير الهجوم الجوي على سوريا . وكان اول المتكلمين في المجلس المندوب الاردني ، عضو مجلس الامن .

محمد الفرا – لا مبرر لدعوة اسرائيل لعقد جلسة

اعلن الفرا مندوب الاردن في افتتاح جلسة مجلس الامن انه لا يحق لاسرائيل ابدا بان تطالب بدعوة مجلس الامن للانعقاد وفسر قوله ان اسرائيل بهذا الطلب تحاول صرف انظار الراي العام العالمي ... ووصف الفرا ، باسلوب تحريضي ، هذا الطلب بانه «منطق صهيوني» ، «منطق عصابة» فقد عارض الفرا ادراج الشكوى الاسرائيلية على جدول اعمال المجلس وقال لا داعي الى تغيير جدول اعمال المجلس فالمجلس انعقد بادىء الامر لبحث الشكوى السورية ولا يجب ان يغير المجلس هذا البند

وقد ايد اقتراح مندوب الاردن كل من المندوب السوفييتي والمندوب البلغاري

فدرنكو – اسرائيل هي الجانب المعتدي

وتناول حق الكلام بعد المندوب الاردني ، نيقولاي فدرنكو ، مندوب الاتحاد السوفييتي لمجلس الامن ، فاعلن فدرنكو تأييده للاقتراح الاردني وقال ان «اسرائيل تحاول بواسطة المناورات الادارية طمس المحاولة لبلبلة مجلس الامن» .

واتهم فدرنكو اسرائيل بانها «الجانب المعتدي والمستفز» وطالب ادراج الشكوى السورية فقط على جدول ابحاث مجلس الامن.

واتهم المندوب السوفييتي الاوساط الاسرائيلية المتطرفة بمسؤولية التوتر في الشرق الاوسط .

ثم اعطي حق الكلام للمندوب البلغاري .

تارابنوف : الشكوى يجب ان تسبق العدوان

وتكلم مندوب بلغاريا تارا بنوف ، عضو مجلس الامن فقال كان يجب على اسرائيل ان تقدم شكواها الى المجلس «قبل عدوانها الجوي على سوريا وليس بعده» . ولهذا فلا ينبغي على المجلس الاستماع الى الشكوى الاسرائيلية .

مندوب بريطانيا : يجب بحث الشكويين

روجر جاكلينغ ، مندوب بريطانيا ، اقترح على المجلس ان ينظر في الشكويين ، في نفس الوقت . واستشهد باجتماع مجلس الامن سنة ١٩٦٢ ، اثناء بحث شكوى مماثلة حول اعتداء على الحدود الاسرائيلية – العربية . واعرب المندوب البريطاني عن استغرابه لموقف المندوب السوفييتي بعدم الموافقة على النظر في الشكويين .

وقد رد المندوب السوفييتي على اقوال المندوب البريطاني فقال : «مندوب بريطانيا المحترم جدا يطلب منا ان نعامل على قدم المساواة المعتدي (اسرائيل) والمعتدى عليه (سوريا)» .

وكان المندوب البريطاني ، هو المندوب الوحيد ، الذي طلب في هذه الجلسة الاستماع الى الشكويين . وفي هذه الجلسة لم يعط حق الكلام للمندوب الاسرائيلي «قومي» لانه لم يدع لابداء رايه . فقد كانت الجلسة الاولى ادارية صرفة

القرار

وكان قرار المجلس ، حول جدول الابحاث هو الاستماع اولا الى الشكوى السورية ثم الاستماع الى الشكوى الاسرائيلية .

كما قرر المجلس طلب تقريرين منفردين من الجنرال بول بخصوص الشكوى الاسرائيلية وبخصوص الشكوى السورية .. وكان يترأس جلسة مجلس الامن ، الرئيس الدوري لشهر تموز سيف ادبو ممثل نيجريا

فدرنكو يرد على مندوب امريكا

وقبل الانتقال الى الاستماع الى شكوى المندوب السوري عاد فدرنكو الى المنصة ليرد على اقوال المندوب الامريكي جوزيف سيسكو ،الذي ينوب عن ارثور جولدبرغ الذي تغيب عن الجلسة . (يظهر بسبب ان وجوده يضعف الموقف الامريكي لانه يهودي) . وقال المندوب الامريكي «حكومة الولايات المتحدة تعتقد ان القضية المعروضة على بساط البحث امام مجلس الامن ،هي قضية واحدة فقط : «قضية فلسطين» . وردا على هذه الاقوال قال المندوب السوفييتي «اننا نشاهد هنا محاولة للتخريب في البحث الجاري بواسطة الخطب الطويلة .. ان سوريا هي ضحية العدوان ، والاتحاد السوفييتي يقف دوما الى جانب الضحايا» .

جورج توما : «عدوان اسرائيلي مكشوف»

وحين بدأ المجلس النظر في الشكوى ،اعطي جورج توما المندوب السوري حق الكلام فقال ان اسرائيل اعترفت بان جيشها قام بهجوم على سوريا .. واضاف ان هذا هو عدوان مكشوف وواضح . فقنابل الطائرات الاسرائيلية قتلت تسعة اشخاص – كلهم مدنيون – وبينهم طفل وامراة. وقال ان زعم اسرائيل بان عصابات مسلحة من سوريا تعتدي على الارواح والممتلكات هو حجة واهية . فسوريا ليست مسؤولة عن اعمال «الفتح» او «منظمة تحرير فلسطين» .

واتهم توما اسرائيل بانها ترفض الاشتراك في جلسات لجنة الهدنة المشتركة السورية – الاسرائيلية وبهذا تعرقل اعمال هيئة الامم في المنطقة .

وقال ايضا ان مشروع تحويل مياه الاردن هو مشروع منطقي للسلام ، الهدف منه تحسين مستوى معيشة سكان سوريا .

واستعرض جورج توما اعتداءات اسرائيل الانتقامية الثلاثة الاخيرة ضد سوريا ولبنان والاردن وقال ان هذا يثبت ان اسرائيل اختارت لنفسها خط العدوان الدائم .

قومي : الغارة الجوية لها ما يبررها

وقال قومي في رده على شكوى المندوب السوري ان الهجوم الجوي الاسرائيلي كان ضرورة حتمية لافهام سوريا بان عليها ان تتخلى عن مناصرة المخربين الذين يتسللون الى اسرائيل .

وقرا قومي لائحة طويلة عن حوادث التسلل من حدود سوريا الى اسرائيل والاعتداءات على المستوطنات الاسرائيلية .. واستغرق خطاب المندوب الاسرائيلي اكثر من ساعة .

المندوب السوفييتي يطلب استنكار العدوان الاسرائيلي

ثم دعا المندوب السوفييتي فدرنكو المجلس لان يعرب عن استنكاره للعدوان الاسرائيلي. وقد استشهد بقرارات مجلس الامن في كانون الثاني ١٩٥٦ ، بعد الاعتداء عند بحيرة طبريا وقرار ١٩٦٢ في نيسان بعد عملية النقيب ، وقرار ١٩٦٤ بعد الهجوم الجوي البريطاني على مدينة حريب في اليمن . في كل هذه الحالات ندد مجلس الامن بالعدوان . وقال ان على المجلس ان يندد بهذا العدوان

وقال المندوب السوفييتي ان اسرائيل تنتهج سبيل «القرصنة الدولية» ، وذلك بارسال الطائرات الحربية لقصف مناطق مدنية في اقطار اخرى . وقال ان هناك علاقة بين هذا القصف الجوي الاسرائيلي وبين مؤتمر «حلف المركز» الذي عقد في انقرة ، قبل زمن قصير ، وبين زيارة الاسطول السادس الامريكي الى حيفا . وقال فدرنكو ان الهجوم على سوريا هو جزء من المؤامرة الاستعمارية الغربية . واضاف انه ليس صدفة ان الهجوم الجوي الاسرائيلي جرى اثناء وجود جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الدولية . وكان سيسكو يمثل امريكا في مجلس الامن بهذه الجلسة

المندوبون العرب يطالبون باجراءات اشد من التنديد .. ويتهمون امريكا بتسليح اسرائيل

اما الجلسة الثانية لمجلس الامن يوم الاربعاء الماضي فقد استمع فيها المجلس الى خطاب المندوب العراقي والمندوب الاردني مرة اخرى . وطالبا في كلمتيهما المجلس باتخاذ اجراءات اشد من التنديد بحق اسرائيل لاعادة الاوضاع الى مجراها الطبيعي في الشرق الاوسط .

ودعا المندوب الاسرائيلي قومي ، بعدم السماح للمندوب الاردني الاشتراك في جلسات المجلس لانه طرف في النزاع . ثم طلب الاحتفاظ بحق الرد على المندوبين الاردني والعراقي .

امريكا مسؤولة عن العدوان

واتهم المندوبان الاردني والعراقي امريكا بانها مسؤولة عن الهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا في ١٤ تموز الحالي .. وقال المندوب العراقي قادم خلف ان تقديم المساعدات للعدوان هو امر خطير جدا .

واتهم المندوب الاردني مندوب امريكا سيسكو بانه تناول طعام الغداء مع رجال وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس في اليوم الذي وقع فيه الهجوم الجوي على سوريا

واتهم خلف اسرائيل بان لها نوايا توسعية ، وبانها تضمر «هجوما جديدا على الاقطار العربية» .

وقال خلف عن الولايات المتحدة ان «من يقدم السلاح بمختلف انواعه الحديثة الى اسرائيل عليه ان يفكر جديا بمسؤوليته .»

وبعد ان انهى المندوب العراقي كلمته اعلن مندوب اسرائيل انه لن يرد على اقوال المندوب العراقي لاعتقاده بان العراق ليس طرفا في القضية التي يبحثها المجلس .

هذا وقد عاد مجلس الامن الى الانعقاد مساء امس الخميس .

٢١٤ مرة

خلال ١٨ سنة انعقد مجلس الامن ٢١٤ مرة لبحث الشكاوي العربية والاسرائيلية

أضواء وظلال ..

يكتبها صليبا خميس

خبر مثير وسؤال !

استوقف نظري هذا الاسبوع ، خبر كبير باحرف رجراجة في راس صحيفة «معريب» السباقة الى نشر الاخبار الموجهة .

عنوان الخبر : «تجديد العمل باستصلاح الارض في الماغور» .

توقيت الخبر ومغزاه يدعو الى الاثارة والى التفكير ، خصوصا انه ينشر في الوقت الذي ينعقد فيه مجلس الامن لبحث الشكويين السورية ضد العدوان الجوي الاسرائيلي، والاسرائيلية على اعمال التخريب التي ترتكبها جماعات من خارج الحدود ... فماذا يقول الخبر المنشور في «معريب» وعلى رأس الصفحة الاولى بتاريخ ٢٧-٧-٦٦ ؟

«اعمال استصلاح الارض في الموقع الجنوبي لمستوطنة «الماغور» تتجدد اليوم ، بعد انقطاع اسبوعين ، منذ ان انفجر لغم تحت سيارة «كوماندكار» في هذه المنطقة واسفر عن مقتل اثنين» .

ويذكر الخبر ايضا ان «سكان مستوطنة الماغور اقاموا الحواجز على الطريق قبل اسبوع ، ليمنعوا اخراج تراكتورين من المكان . وفي النهاية جرى اتفاق بينهم وبين «الكرين كايمت» (شركة صندوق الاراضي) بتجديد العمل بملىء جوانبه . وحتى الان استحضر الى المكان تراكتوران من النوع الثقيل فالكرين كايميت تقترح تنفيذ العمل باربعة تراكتورات» !

ومن الجدير بالذكر ، انه على اثر الحوادث الاخيرة في المنطقة كتبت «عل همشمار» تقريرا لمراسلها في المنطقة قال فيه ان القلق يسود سكان المستوطنة . والسؤال هو ان من يسوده القلق من احتمال المناوشات مع السوريين هل يبلغ به الهوس حد «استصلاح» ارض في المنطقة الحرام لا تسوى الدماء البريئة الكثيرة التي اريقت ولا تزال في هذه المنطقة على جانبي الحدود ؟!

والامر المثير والذي يدعو الى القلق هو تتمة هذا الخبر. فقد اوردت معريب ايضا :

«ويجب استصلاح ١٥٠ دونما في الجبهة الجنوبية لمرتفع كورزيم المكشوف على جنود «استحكام المصب» السوري . وفي هذا الموقع الذي سيجري فيه العمل انفجر مؤخرا لغمان بسيارتين وذهب صحيتهما ثلاثة اشخاص من موظفي الكرين كايمت وجندي واحد» .

هذا الخبر يبدو لاول وهلة امر ساذج ، لولا ابرازه هذا الابراز الكبير .. فابرازه الى هذا الحد ، يدعو الى اشد الاثارة .. فوسائل الاعلام ، ارادت بهذا الخبر وعلى لسان سكان الماغور ، تحضير اذهان الراي العام حول مسالة تجديد العمل .. في الماغور بعد ان توقف اسبوعين ! والضرورة لهذا النشر وما ينطوي عليه العمل من احتمالات تشديد التوتر وهنا ينشا سؤال اخر التوقيت !

تجديد العمل في مشروع تحويل المياه واحتمال التنديد بالهجوم الجوي على سوريا

اما عن التوقيت ، فقد سبق نشر هذا الخبر عن الماغور نشر الانباء عن تجديد السوريين العمل في مشروع تحويل مياه الاردن .. واستوقف نظري انذاك . ما نشرته بعض الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة هنا بقولها ، على ما يظهر ان الغارة الجوية على منشآت التحويل السورية لم تلقن السوريين درسا كافيا !

حقا انه توقيت غريب بين تجديد العمل في منشآت التحويل السورية وتجديد العمل في الماغور .

والامر الاخر الغريب في هذا التوقيت ، هو ان مجلس الامن كان لا يزال يبحث مسالة الاعتداءات على الحدود .

وقد كتبت «دافار» امس الاول في ٢٧-٧-١٩٦٦ ، انه في اسوا الظروف من المتوقع ان يتخذ المجلس قرارا بالتنديد بالهجوم الجوي الاسرائيلي على سوريا .

فهل من اجل هذا تنشا الحاجة الى استفزاز السوريين مثلا ، لتقديم ادلة جديدة على العدوان السوري لاقناع مجلس الامن ببراءة صفحة حكام اسرائيل !

ان احترام اتفاقيات الهدنة على الحدود تقضي بان يحترم الطرفان هذه الاتفاقيات .. وهذا يقضي ايضا بتسوية النزاع على المناطق الحرام بالطرق السلمية ، لا بالقوة العسكرية . فالمناطق التي قررت لجان الهدنة انها مناطق حرام على الطرفين اجتيازها لا يمكن الاستيلاء عليها بالقوة تحت شعار «استصلاح الارض» ، فقضية المحافظة على الهدوء على الحدود ، وانتهاج سياسة سلام حقيقية هي التي تتفق مع مصالح اسرائيل الحقيقية لا سياسة الاستفزاز والتحدي .

مقابلة الرفيق خالد بكداش – بقية

يتلاءم مع مصلحة الشعب السوري . هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي باسره يؤيدون نضال الشعوب العربية ضد مشاريع المستعمرين والصهيونية»

ويسأل مراسل الليموند :

في كل مكان يقيم المعسكر الاشتراكي علاقات دبلوماسية ، اقتصادية وثقافية مع اسرائيل ، من الممكن تحسينها في المستقبل . الا تفكر انت ، خالد بكداش ، بان الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الشيوعية يمكن عند ذلك ان يؤيدوا حلا سلميا للقضية الفلسطينية؟

ان الحزب الشيوعي السوري اتهمه خصومه مرارا بانتهاج سياسة موالية لاسرائيل . وقد وضع خارج القانون في سنة ١٩٤٧ عندما حاول ان يفسر الدوافع التي ادت بالاتحاد السوفييتي لتأييد اقامة دولة يهودية، في ذلك الوقت شنت حملة اضطهاد عنيفة ضد نشيطي اليسار المتطرف .

فاجاب خالد بكداش :

«واضح اننا من اجل كل حل ، مهما يكن بعيد الحقوق الشرعية للعرب في فلسطين . ولكن القضية اليوم ، هي اننا نعيش تحت تهديد دائم بالاعتداء من الصهيونيين الذين تلقى اهدافهم العدوانية التوسعية التأييد من الاستعماريين الانجلو امريكيين .»

«ان اسرائيل والانظمة الرجعية العربية تكتلوا معا ضد الاقطار العربية المتحررة . واذا ما استمعنا الى صوت اسرائيل نرى انه يستخدم نفس اللهجة ، لهجة العداء للانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا مثله مثل محطات الاذاعة الاردنية او السعودية.

«في مثل هذه الظروف فاننا مضطرون لان نكون شديدي اليقظة» .

مهرجان رياضي رائع لقرى المثلث في الطيرة

الطيرة تفوز بكأس مجموع العلامات في المباريات

الطيرة – نشرنا في العدد الماضي نبا عن المهرجان الرياضي السنوي الجميل لقرى المثلث الذي جرى في قرية الطيرة يوم السبت في ١٦-٧-٦٦ باشتراك نواد ولاعبين من ٦ قرى من قرى المثلث ، على ملعب نادي الطيرة الثقافي وفي ضيافته .

وكان يتوسط الملعب منصة جلست عليها رياسة المهرجان التي كانت تتسلم النتائج من لجنة التحكيم التي راقبت الالعاب . كما كانت منصة الرياسة تصطف عليها الكؤوس والداليات المختلفة لتوزيعها على الفائزين في المباريات .

اما نتائج الالعاب فكانت كما يلي :

– في ركض ١٠٠ متر – الفائز الاول محمود عبد الحي من الطيرة . وفاز بكاس المسابقة وبمدالية ذهبية

– ضرب الهوكي – الفائز الاول تيسير محمد سلطان – الطيرة – مدالية ذهبية .

– ركض ٨٠٠ متر – الفائز الاول مصطفى مصاروة من الطيرة . ومنح كاس ومدالية ذهبية .

– القفز العريض – الفائز الاول ، عادل جعفر – باقة الغربية ومنح كاس المباراة ومدالية ذهبية .

– ركض الميل – الفائز الاول جواد شاكر – الطيرة كاس ومدالية ذهبية.

– قذف الكرة الحديدية الثقيلة – عبد الله سمارة – الطيرة كاس ومدالية ذهبية .

– القفز العالي – درويش قشوع – الطيرة كاس ومدالية ذهبية .

وكل من فاز بالمكان الثاني في هذه المباريات منح مدالية فضية . وكل من فاز بالمكانة الثالثة ، منح مدالية برونزية .

وفازت الطيرة بكاس مجموع العلامات للقرية المبرزة .

وقدمت لجنة المباراة كاسين تشجيعيين لكل من ام الفحم والطيبة لاشتراكهما النشيط في المهرجان .

وقبل تقديم الجوائز جرى عرض من المصارعة الحرة باشتراك لاعبين من ام الفحم وقلنسوة .

اما مستوى اللعب في المباريات فقد كان ممتازا .

رسائل القراء

«حاربوا بالوعي وليس بالقوانين»

في يوم الخميس ٢١-٧-٦٦ وزع احد المؤيدين لحركة هعولام هزيه منشورا بخصوص المهور كتب بالعربية ، وطلب الي ان اوقع على عريضة يحملها تؤيد طلب السيد اوري افنيري من مدة في الكنيست ان يسن قانون يحدد المهر لدى المسلمين والدروز بمبلغ خمسين ليرة فقط !

ورفضت التوقيع عن وعي وادراك خصوصا وانا اتابع منذ القدم معركة الشباب العربي في بلادنا مع المهر الذي لا ننكر انه مشكلة عويصة في مجتمعنا .

والسبب الذي دفعني الى هذا الامر هو ان السيد افنيري وحركته لم يدرسا المشكلة دراسة كافية ويظهر انهم لا يعرفون عنها غير رقم معين يسمعونه من قرائنا وهم في مكاتب المجلة بتل ابيب بواسطة بعض اصدقائهم .

واذا كان المهر مشكلة لدى السيد افنيري فانه يترك مشتقات المهر وتكاليف العرس والفخفخات والمصاريف الباهظة وكانها ليست شيئا يذكر !

فهل سن قانون يحدد المهر بمنع هذه الخسائر الفادحة ؟

الجواب : لا

ولو قدر لقانون ان يسن محددا المهر فما الذي يمنع احدهم من ان يدفع لولي امر فتاة احلامه المبلغ الذي يطلبه ان كان ولي امرها لا يعي من امر الزواج غير قبض الليرات والاصفر الرنان ؟!

اذا اردنا محاربة المهور فلنحارب معها كل الفخفخات والخسائر التي تثقل كاهل العريس بالديون الباهظة وعلينا ان نبث الوعي لدى كل فرد من ابناء المجتمع ، لا ان نطالب بسن قانون يفرض نفسه على نفسه بينما نجلس نحن نكتال الرباح ونشرب نخب الراحة والكسل !

علينا يقع واجب محاربة المهر ومصاريف الزواج الباهظة عن طريق نشر الوعي والادراك بين المواطنين وليبدأ كل انسان بنفسه . بمعنى ان نبدا من بيوتنا نبث الوعي بطرق الاقناع اللينة حينا والقاسية حينا اخر ، مع ابائنا وامهاتنا واخواتنا وكل ذوينا ومعارفنا

عمر احمد عصفور
كفر قاسم

لجنة لفحص قضية المواصلات في الناصرة!

عين وزير المواصلات لجنة خاصة لفحص مشكلة المواصلات في الناصرة وكذلك وسائل نقل الركاب بين الناصرة وقضائها وذلك لاعداد مقترحات لتسوية مشكلة المواصلات .

وتتالف هذه اللجنة من رئيس بلدية حيفا ابا حوشي ، وعضو الكنيست م. اونا ، وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي .

والمعروف ان شركة «ايجد» ووزارة المواصلات توجهان ضغطا على الشركات العربية للباصات لحرمانها من خطوط المواصلات التي كانت امتيازا لهذه الشركات منذ زمن الانتداب . فهذه الشركات ما زالت تتعرض للضغط والمضايقات .فهل ستاخذ اللجنة هذه الامور بعين الاعتبار !

صح النوم يا مراسل جريدة اليوم في قلنسوة

الطيبة – لمراسلنا – نشرت جريدة اليوم بتاريخ ١٧-٧-٦٦ على لسان مراسلها في قلنسوة خبرا مفاده ان محكمة الصلح في نتانيا حكمت على عمر ابو عمر من الطيبة بغرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة تدفع فورا ، والفاليرة مقابل كفالة حسن سلوك لمدة ٣ سنوات ، وذلك على اثر ادانته بتشغيل عشرين عاملة بواسطة سماسرة العمل ودون الرجوع الى مكتب العمل في منطقة نتانيا .

ونحن بدورنا نقول لجريدة اليوم وقادة الهستدروت والمحاكم : سنوات طويلة ونحن نطالب بايقاف السمسرة بالعاملات ، واعمال المال الحرام ، وسرقة اجورهن في وضح النهار من قبل فئة حقيرة من عملاء الشين بيت والحكم العسكري ، في القرى العربية ، وخصوصا في الطيبة . وقادة الهستدروت سنين طويلة لم يحركوا ساكنا .

اللهم صحوا الان ، وجربوا شطارتهم في هذه المزارع ؟

اذا فليوقفوا السمسرة بمشيات العاملات . ولكن على الا تكون هذه ذريعة لاغلاق ابواب العمل ، خصوصا في اوضاع البطالة المستفحلة . ونحن ندعو كل العمال والعاملات الى التسجيل في مكاتب العمل والمطالبة بحقهم الطبيعي بالعمل .

اشكول يعلن عن تمسكه بسياسة القوة الرادعة

● رئيس حكومة اسرائيل يتجاهل حلة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي
● وعود جديدة لتحسين القرى العربية والغاء جهاز الحكم العسكري هذه السنة ...

القدس ـ دعا رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، ليفي اشكول ، اول امس ، في مادبة غداء اقامها له صحفيو القدس في فندق ((عدن)) ، الى نزع السلاح نزعا شاملا في المنطقة ، على ان يتم ذلك تحت اشراف متبادل لدول المنطقة . كذلك دعا الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لاحلال السلام والتعاون لتطوير المنطقة !

ولكن السيد اشكول ادعى انه نتيجة لتعزيز «قوة اسرائيل الرادعة» اخذ زعماء الدول العربية يدركون بانه لا يمكن حل النزاع عن طريق القتال ، وان اسرائيل لن تكون المبادرة الى ادخال سلاح ذري للشرق الاوسط ! واتهم الرئيس عبد الناصر بتكديس الاسلحة في الوقت الذي يتحدث فيه عن تجريد المنطقة من السلاح الذري وبالعزم على البدء بتطوير سلاح ذري ! وبالتهديد بابادة دولة عضو في هيئة الامم المتحدة وبعدم وفائه بالتزامه باخلاء جيشه من اليمن وبعدم تنفيذ قرار الامم المتحدة بوجوب ضمان حرية الملاحة في قناة السويس ! !

وعلى الرغم من اشتداد حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ـ هذه الحملة التي بلغت الذروة في خطاب «اران» وزير الثقافة والتعليم في مؤتمر المعلمين الذي عقد مؤخرا ـ ادعى رئيس الحكومة بان علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي لم يطرا عليها اي تغيير ! على الرغم من التوتر على حدود سوريا «فالروس يفهمون ضرورة الدفاع عن النفس من قبل امة معرضة للعدوان » ! !

واعرب السيد اشكول عن استعداد اسرائيل لتقديم المساعدة لبلدان افريقيا وادعى ان المساعدة الاسرائيلية للبلدان الافريقية لا تزيد عن ٢٠ مليون دولار في السنة . !

وفي حديثه عن المواطنين العرب في اسرائيل زعم انهم حققوا سلسلة طويلة من المكاسب ! ووعد بتزويد كل القرى العربية بالمياه حتى نهاية السنة الحالية وبربطها في المستقبل القريب بشبكة الكهرباء وبشبكة الطرق القطرية وبمضاعفة مناطق الري في المحيط العربي وبتوسيع الخدمات الصحية .

كذلك زعم ، رئيس الحكومة ، بان مستوى معيشة العرب في اسرائيل في ارتفاع وان رب عائلة عربية في الناصرة يربح اكثر من رب عائلة من القادمين الجدد !! من البلدان الشرقية .

واعلن ان الحكم العسكري سيلغى حتى نهاية السنة الحالية . وقال ان عدد الموظفين العرب في دوائر الحكومة ومؤسسات الدولة يبلغ حوالي ٢٥٠٠ موظف . ودعا المواطنين العرب وخاصة المثقفين منهم الى الاندماج في حياة الدولة !

في سطور

ويلسون .. الى جونسون

● لندن : رئيس حكومة بريطانيا ويلسون ، طار امس الى واشنطن لبحث مشكلة الفيتنام مع الرئيس الامريكي جونسون ، وسيبحث معه ايضا برنامج بريطانيا الاقتصادي الجديد .

ويبدو ، ان ويلسون سيجدد الوعد لجونسون باستمرار تاييد الحكومة البريطانية لسياسة الولايات المتحدة في الفيتنام ، رغم معارضة الجناح اليساري في حزب العمال . ومن المنتظر ان يبحث ويلسون وجونسون قضايا حلف الاطلنطي .

نيجيريا تطرد .. اكسودس

● لاغوس : اعيد فيلم «اكسودس» الى الولايات المتحدة ، بعد ان حظرت نيجيريا عرضه في بلادها ، لان الفيلم يمس بمشاعر العرب .

توظيف الرأسمال الالماني ٣،٥ مليون دولار

● القدس : في رد وزير الصناعة والتجارة على استجواب النائب الشيوعي ماير فلنر ، قال الوزير : ان توظيف الرأسمال الالماني في اسرائيل منذ سنة ١٩٦١ حتى نهاية سنة ١٩٦٥ قد بلغ ٣،٥ مليون دولار .

قرض امريكي جديد .. لاسرائيل

● واشنطن : «الوكالة الامريكية للتطوير العالمي» ستمنح اسرائيل قرضا بمبلغ ١٠ ملايين دولار .

زمبيا تتهم البرتغال

● الامم المتحدة : اتهمت زمبيا البرتغال بالقيام بعمل عدواني مكشوف ضدها . وقد اعلمت زمبيا مجلس الامن ، انه اذا لم تكف البرتغال عن مثل هذه الاعمال فستضطر زمبيا الى صد المعتدي . وكانت طائرات سلاح الجو البرتغالي قد حلقت على ارتفاع منخفض فوق قرية داخل حدود زمبيا ، وبعد ذلك اخترق جنود برتغاليون حدود زمبيا وقاموا بغزو مسلح .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة
اجتماع لجنة منطقة موسع

يعقد يوم الخميس ٤ـ٨ـ٦٦ الساعة ٩ مساء في نادي الشبيبة بالناصرة كل اعضاء لجنة المنطقة وقادة الفروع والفرق واعضاء سكرتاريات ولجان الفروع ، مدعوون للاشتراك في هذا الاجتماع الهام . جدول الاعمال :

* بيان سياسي * تلخيص ما تم من تنفيذ برنامج العمل * الاستعدادات النهائية لمؤتمر المنطقة .

سكرتارية المنطقة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماع لجنة قطاع البطوف

تعقد لجنة قطاع البطوف اجتماعا في عيلبون وذلك يوم السبت ٣٠ـ٧ـ١٩٦٦ الساعة ١٠ صباحا . مواضيع البحث قضايا تنظيمية ، البطالة ، الحملة المالية والشبيبة .

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P. 40

تفسيرات فرويدية في قول همام لخطأ مطبعي

اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا حول العدوان الامريكي في فيتنام ، وورد في فقرة منه : « حكام امريكا ينهجون نهج مجرمي الحرب الهتلريين ، وهم يدوسون كل الاتفاقيات الدولية ...» وقد وقع خطأ مطبعي في الترجمة العربية فوردت كلمة « حكام اسرائيل » بدل كلمة « حكام امريكا » ، فطاب لقول همام ان تحلل هذا الخطأ المطبعي على الطريقة الفرويدية والتوصل الى نتيجة «عميقة» بان لهذا الخطأ لا بد من جذور . والحقيقة ان جذور هذا المنطق الفرويدي هو في عقول محرري قول همام المريضة الذين ينطبق عليهم مثلنا الشعبي : « اللي في بال ام حسين تحلم به في الليل » !

كلمة الاتحاد ـ بقية

انهم معنيون بالمس بحقوق عاملي الدولة تحضيرا لاعتداء جديد على الشعب العامل كله . هذا هو الجانب الاجتماعي .

هذه السابقة خطيرة للغاية . لقد اعلن سبير انه ليس فقط بين عاملي الدولة ينوي عدم استبدال العاملين المحالين على التقاعد .. او الخارجين من العمل لاسباب اخرى ، بعاملين شباب . لقد تلقى وعودا من البنوك الكبيرة بالمضي وفقا لهذا النهج . وسمع الجمهور عن خطط مماثلة في مكاتب الوكالة . ومن البديهي وجود خطط مشابهة ايضا تجاه المجالس المحلية ، والمؤسسات الهستدروتية ، والمؤسسات الشريكة مع الحكومة .. وفي اخر المطاف في القطاع الخاص ايضا .

ان اليد المنفذة هي يد وزراء «حكومة العمال» ، ولكن المصلحة الاساسية هي مصلحة البرجوازية الكبيرة .

هذه الاجراءات موجهة ، بشكل خاص ضد الشباب . وبنحاس سبير يعلن عن نضاله ضد «البطالة الوهمية» و «التشغيل الزائد» ، بينما هذه الاجراءات لا تزيد فقط من البطالة بشكل عام ، بل تنتزع ، بشكل خاص، من قسم كبير من الشباب والشابات خريجي المدارس امكانية العثور على عمل .

عندما يعلن زملاء اشكول وسبير في بريطانيا عن برنامج التقشف ، ترتفع اصوات قادة النقابات في الحال محتجة على هذا البرنامج . وفي اسرائيل لم تشهد حتى الان ارتفاع صوت زعماء الهستدروت . انهم ملزمون بادراك ان الامر المقرر هو ليس الولاء الحزبي ، بل الولاء الطبقي . وهذا يتعلق ، بادىء ذي بدء ، بنضال العاملين ، بقوتهم وتكتلهم ، ويتعلق بنضال عاملي الدولة ، وبنضال كل العاملين في اماكن العمل .

البزاز ـ بقية

هذه الصحف عن املها بتوثيق علاقات الصداقة بين البلدين .

وكتبت صحيفة برافدا لمراسلها بلايبف تقول ان قرار حكومة العراق ايجاد حل سلمي للقضية الكردية اثارت شعورا بالارتياح في كل العراق . وذكر معقب البرافدا ان العراق يتخذ الخطوات لتطوير علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة ودول اخرى متقدمة في الشرق الاوسط . ويقول مكاتب البرافدا ان قرار الحكومة العراقية بشأن حل القضية الكردية يثبت انه لا يمكن حل هذه القضية بالوسائل العسكرية ، والنجاح في حلها معقود على الوسائل السياسية . فجوهر الحل للقضية الكردية هو الاستعداد لمنح الاكراد حقوقهم القومية .. فحل هذه القضية يخلق الظروف المريحة لتطور العراق في المستقبل القريب ويثني كاتب المقال على موقف الاكراد والقوى الوطنية في العراق لمساهمتها في التوصل الى حل صحيح للقضية .

العراق لن ينضم للحلف الاسلامي

ويقول كاتب المقال ان العراق ليست مستعدة للانضمام الى الحلف الاسلامي ، وتبذل المساعي من اجل تطوير علاقاتها مع مصر والدول العربية المتحررة في الشرق الاوسط . ففي هذا الجزء من العالم يتعاظم الدور للدول التي تقف موقفا صريحا ضد الاستعمار .

البوليس ـ بقية
عمال ام الفحم يصدرون بيانا الى الرأي العام

وقام الوفد كذلك بتقديم بيان مطبوع لجميع الكتل البرلمانية ولمراسلي الصحف في الكنيست ولرئيس الحكومة ووزراء المواصلات والداخلية والبوليس يتضمن تفاصيل الحادث واحتجاج العمال واستنكارهم . وطالب العمال في بيانهم بالتحقيق بسلوك البوليس وتصرفه التعسفي ، وبمحاكمة المسؤولين عن فقدان ٥٠٠ عامل عمل ذلك اليوم وخسارة الكثير منهم اماكن عملهم . وطلب البيان كذلك منع تكرار هذه الاعمال .

ويعتقد العمال في ام الفحم ان مساعي شركة ايجد لابطال رخص سيارات نقل العمال تكمن وراء سلوك البوليس هذا . ولكن العمال يرفضون هذا ، فبينما تتقاضى منهم ٥ ليرات اجرة سفر ذهابا وايابا فالسفر في سيارات النقل يكلفهم ليرتين ونصف.

توفيق طوبي يستجوب

ومن مراسلنا البرلماني في القدس علمنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي قام حالا بعد اجتماعه بالوفد بتقديم استجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالتحقيق السريع في سلوك البوليس ضد عمال ام الفحم ومعاقبة المسؤولين ومنع تكرار هذا التصرف ، وارسل عضو الكنيست توفيق طوبي ايضا رسالة احتجاج مستعجلة الى رئيس الحكومة .

واستغرق نشاط وفد عمال ام الفحم ، في القدس ، طيلة يوم الاربعاء ـ بين مقابلات في دوائر الحكومة وفي الكنيست . وقد ودع عضو الكنيست توفيق طوبي الوفد وتحدث مع العمال الذين رافقوه مشجعا اياهم وواعدا باتخاذ الكتلة الشيوعية الاجراءات البرلمانية لتاييد دفاع العمال عن حقوقهم .

عمال المثلث ـ بقية

السياسة المجحفة ، المعادية لجماهير الشعب .

وتقوم اللجان التحضيرية بنشاطات في كل قرية من المثلث .

ففي الطيبة عقدت عدة اجتماعات احياء تحضيرا للمؤتمر ، ووقفت العرائض ووزع المنشور .

وفي ام الفحم عقدت لجنة العمال اجتماعا يوم السبت الماضي واصدرت منشورا لعمال ام الفحم ومنطقتها يدعو لحضور المؤتمر في الطيبة . وفي كفر قاسم جنوبا بدأت حملة التواقيع على العرائض ، ويظهر من النشاط ان وفدا من عمال كفر قاسم سوف يشترك في المؤتمر .

بهذا التصميم على الكفاح وبهذه النشاطات ، يستعد عمال وكادحو المثلث لانجاح مؤتمرهم الكفاحي ، المنعقد صباح السبت ٣٠ تموز في الطيبة .

وزير المالية سبير :

علينا ان لا نفزع من البطالة !

القدس ـ لمراسلنا ـ «على قيادة الدولة ان لا يصيبها الفزع من عدم الاستقرار في وضعية العمل ومن الخوف الذي يثيرونه حوله» ـ هذا ما جاء على لسان وزير المالية ف. سفير في محاضرة له حول الانتاج كان قد القاها امام الحكومة قبل اسبوع ولكن لم يسمح بنشرها غير الان .

ووصف وزير المالية الوضع الاقتصادي في البلاد قائلا انه مزيج من النور والظلال اي تخفيض التعامل وتخفيف سرعة الانتاج وكل ذلك بحسب رايه ليس ازمة ولا ضائقة .

وقال انه يوجد عاملان يؤثران على التطور الاقتصادي وليس للحكومة اية سلطة عليهما وهما : تقلص الهجرة في السنة الماضية حتى نصف ما كانت عليه سنة ١٩٦٤ واستمرار انخفاض الهجرة هذه السنة وتقلص البناء في اسرائيل وهبوطه عن الاوج الذي وصله سنة ١٩٦٤ .

واعترف وزير المالية انه سرق في السنوات العشر الاخيرة من اجور العاملين ما يزيد عن ٤٠٠ مليون ليرة اي ما يساوي ١٠ بالمئة من الاجور بواسطة التغييرات المختلفة في جدول الغلاء .

وحسب قول وزير المالية فبسبب الوضع الاقتصادي ازداد السير على الاقدام بدل ركوب الباصات وانخفض عدد الذاهبين للسينما والتياترون!

هذه هي المرة الاولى التي يبدأ فيها الانسان في اسرائيل بالتفكير بالاغورات وليس بالليرات ـ قال سفير .

وقال الوزير عن الوضع في سنة ١٩٦٦ بانه سيتحسن وستبلغ رؤوس الاموال ٥٧٠ مليون دولار .

واضاف ان ديون الدولة ازدادت في السنتين الاخيرتين فوصلت الى ١،٢٢٥ مليون دولار ومعظم هذه الديون هي من امريكا والمانيا الغربية وهي لمدة طويلة .

وقال سفير ان في سنة ١٩٥٥ حتى ١٩٦٦ ازداد عدد العاملين في الانتاج بمقدار ٤،١ بالمئة وازداد الانتاج القومي بمقدار ١٠ بالمئة في السنة وازداد الاستهلاك للفرد الواحد بنسبة ٥ بالمئة في السنة . وان نسبة الاستهلاك العام في البلاد ازدادت في السنة بمقدار ٨ بالمئة وخلال نفس المدة ازدادت الواردات بالنسبة الفرد الواحد بنسبة ٧،٤ بالمئة وتصدير النفط ازداد بمقدار ١٣،٦ بالمئة ودخول رؤوس الاموال زاد بمقدار ٧،٦ بالمئة في السنة .

وحسب تقرير الوزير كان الدخل القومي بالنسبة للفرد الواحد ١٠٥٠ دولار في السنة واعترف الوزير بان التوسع الصناعي كان بطيئا هذه السنة بالنسبة للماضي .

تهانينا الحارة

الى الاخ جريس مطر وزوجته
بالمولود البكر
الى الاخ جان زهر وزوجته
بالمولودة الجديدة
الحزب الشيوعي حيفا
خلية قيسارية

وزارة العمل تعترف :

٤٦،٦٥٠ عاطل عن العمل في شهر حزيران ١٩٦٦

بلغ عدد طالبي العمل من مكاتب العمل في حزيران الماضي ٤٦٦٥٠ عاملا . منهم ٣٨،١٠٠ من الكبار و ٨٣٠٠ من الشباب . هذا مقابل ٤٣٩٠٠ في شهر ايار الذي سبقه . ومقابل ٣٦٤٠٠ من طالبي العمل في الشهر المقابل من سنة ١٩٦٥ .

ويتسجل في مكاتب العمل يوميا بمعدل ٨،٤٩٠ طالب عمل ، منهم ٧،٠٨٠ من الكبار و ١،٤١٠ من الشباب ، مقابل معدل ٧،٥٠٠ عاطل عن العمل في شهر ايار هذه السنة .

وقال ناطق باسم ادارة التوظيف ان الضغط في طلب العاملين في انخفاض مستمر ، وعدد الطلبيات التي تتلقاها مكاتب العمل لارسال عمال الى العمل بلغت في حزيران ٣٦،٥٠٠ مقابل ٣٦،٧٥٠ في ايار ١٩٦٦ ، ومقابل ٤٣،٤٦٠ في حزيران ١٩٦٥ .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

خروج لاعب وجرح آخر كانا وراء خسارة السوفييت . انجلترا هزمت البرتغال ٢ : ١ . لاول مرة كاس العالم بين انجلترا والمانيا .

على استاد ومبلي في لندن تم اللقاء الحساس ، بين فريقي المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي ضمن الدور قبل النهائي في مباريات كاس العالم . كانت المباراة اشبه ما تكون بمعركة تميزت بالاثارة ، ولم يكن لفن الكرة فيها ذلك الاثر الذي توقعه المراقبون والمعلقون الرياضيون ، فاقتصرت على بعض اللمحات الفردية لا غير .

لعب السوفييت بشجاعة فائقة وقوة خارقة الى جانب تحليهم بلياقة بدنية كاملة . انقض المدافعون على الكرة بجرأة ، كما لعب ياشين حارس المرمى السوفييتي باعلى اعلى مستوياته ، فصد الكرات المصوبة الى مرماه ببراعة وفن نادرين ، فاشعل قلوب المتفرجين الملتهبة بالحماس .. وكانوا دائما يصفقون هاتفين «ياشين ، ياشين » . اما الهجوم السوفييتي فقد كان يرد الهجمة تلو الاخرى مظهرا التعاون في جميع اشكاله ، وقوة التصويب الى المرمى الالماني . في الدقيقة ٤٣ من المباراة احرز الالمان هدفهم الاول . وبعد دقيقة وفي احدى هجمات السوفييت الخطرة ضرب اللاعب السوفييتي لاعبا المانيا لان الاخير كان هو البادىء . ولكن الحكم الايطالي طرده فلعب السوفييت بعشرة لاعبين . وفي بداية الشوط الثاني اصطدم دفاع المانيا الايمن بقلب الهجوم السوفييتي (سافو) فارتمى الاخير على الارض جريحا ، وشلت حركته طوال الشوط الثاني .. فكان السوفييت بذلك يلعبون بتسعة لاعبين بالفعل .

في الدقيقة ٧٢ احرز اللاعب الالماني امريخ هدف فريقه الثاني بعد هجمة سريعة قام بها افراد الخط الامامي لالمانيا . لم ييأس السوفييت التسعة، فقد حاصروا فريق المانيا في منتصف ملعبه طوال الخمس وعشرين الدقيقة الاخيرة . فتوقع الجميع التعادل خاصة بعد ان احرز اللاعب فوركوين هدف السوفييت الاول في الدقيقة ٨٦ . وفي الدقيقة ٨٧ كانت الفرصة الاخيرة للسوفييت لاحراز هدف التعادل ، بعد ان انفرد فوركوين وحده في المرمى .. ولكن ضربته كانت عالية . وانتهت المباراة بنتيجة اصابتين ضد اصابة واحدة لصالح فريق المانيا .

نجم الفريق البرتغالي يوسيفيو ـ تليفون لزوجته بعد كل اصابة ...

انجلترا ـ البرتغال

قدم فريقا انجلترا والبرتغال اقوى واجمل المباريات التي جرت حتى مساء الاربعاء الماضي ، على ملاعب انجلترا ضمن مباريات كاس العالم . بوبي تشارلتون .. نجم انجلترا الشهير سجل اصابتي فريقه في الدقائق ٣٠، ٨٠ في مرمى البرتغال ، وصعد به الى المباراة النهائية في كاس العالم التي ستجري مساء السبت (غدا) في الساعة الثامنة والنصف . لم تستطع انجلترا المحافظة على هذه النتيجة ، فبعد تسجيل هدفيها ركنت الى الطريقة الدفاعية مما جعل الهجوم البرتغالي بقيادة يوسيفيو المشهور يغزو المرمى الانجليزي مهددا ومنذرا في كل هجمة ، لما يتحلى به الهجوم البرتغالي من سرعة وفن في النقل والتصويب . في الدقيقة ٨٢ ، وفي احدى الهجمات البرتغالية حصلت دربكة خطيرة في منطقة الجزاء للفريق الانجليزي مما جعل دفاعه الايسر ينقذ مرماه بيده من كرة كادت تدخل المرمى فاعتبرها الحكم ضربة جزاء ١١ م ، احرز منها يوسيفيو هدف البرتغال الوحيد . حاول الفريق البرتغالي تسجيل هدف التعادل على الاقل ، الا ان الدفاع الانجليزي كان متكتلا وقويا ، كما كان حارس المرمى الانجليزي بانكس موفقا في صد الضربات التي صوبت الى مرماه ، لتنتهي المباراة بفوز انجلترا وصعودها لاول مرة في تاريخ انجلترا الرياضي الى الدور النهائي لكاس العالم ، وستلعب مساء غد اللعبة النهائية التي ستجري بينها وبين المانيا الغربية . يتوقع المراقبون ان تكون هذه المباراة مثيرة وقوية وعلى مستوى فني عال . ان غدا لناظره قريب !



خارس المرمى السوفييتي ليف ياشين ، واسم هذا اللاعب واسع الشهرة خارج الاتحاد السوفييتي

الندوة الثقافية و اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا
يدعوانكم الى : امسية شعرية
مع الشاعرين : **محمود درويش و سالم جبران**
وذلك يوم الثلاثاء ٢ـ٨ـ٦٦ الساعة الثامنة مساء ، في قاعة الثقافة (المؤتمر سابقا) شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا
الدعوة عامة

مؤتمر عمال المثلث ضد البطالة
يعقد غدا (السبت) ٣٠ـ٧ـ٦٦ الساعة العاشرة صباحا ، باشتراك لجان المبادرة من قرى المثلث ، وممثلون عن العمال اليهود من لجان العمل في تل ابيب ، واعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وصحفيون .
(الدعوة عامة)

احتفالا بذكرى الثورة الكوبية (٢٦ تموز)
يقيم اصدقاء كوبا **اجتماعا شعبيا** في باقة الغربية يتكلم فيه **اميليو كابايرو** القائم باعمال السفارة الكوبية وذلك يوم الخميس الساعة ٧ مساء بتاريخ ٤ـ٨ـ١٩٦٦ يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي عن الثورة الكوبية
(الدعوة عامة)